أبحاث متطلبات الحصول على درجتي الدكتوراه والماجستير

اتجاهات الكوادر التدريسية في الإعلام الرقمي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس ما بين الحتمية التكنولوجية والواجب الأخلاقي

أروى الزهراني - أفراح المولد - فربال باحويرث

ملخص البحث :

البحث هو دراسة نوعية أجريت في إطار نظريتي الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية، والذي يهدف إلى الكشف عن اتجاهات الكوادر التدريسية في الإعلام الرقمي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس في أقسام كلية الاتصال والإعلام في جامعتين سعوديتين وهما: (الملك عبد العزيز، حائل). كما يتناول البحث تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس، يستند البحث إلى عدة تساؤلات حول مدى تقبل الأكاديميين حتمية الذكاء الاصطناعي في التدريس، وكيفية التوفيق بين الاستخدام التكنولوجي وأخلاقيات الاستخدام.

يستعرض البحث مفهوم الحتمية التكنولوجية الذي يسلط الضوء على ضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي مع الواجب الأخلاقي الذي يُلزم الأكاديميين بتقييم العملية التدريسية وفقًا للأخلاقيات أثناء استخدام الذكاء الاصطناعي.

طُبق البحث على عينة من المشتركين بواقع ٢٣ مشترك، من الأكاديميين في هذه الجامعات، باستخدام المقابلة الفردية، ويعد البحث من البحوث النوعية الذي استهدف وصف الظاهرة **وجاء بعدة نتائج على النحو التالي:**

- أعربت النتائج عن مدى ضرورة الالتزام بالتوازن بين التكنولوجيا والواجب الأخلاقي في الأداء الأكاديمي لتدريس الإعلام، مع الإشارة للدور الفعال للذكاء الاصطناعي في النهوض بالعملية التعليمية، وأكدت أنه تباعاً لهذه المنافع تتصاعد مخاوف وتحديات متعلقة بالأخلاقيات والتفاعل الإنساني، حيث يحبط الاعتماد على التقنية التعاطي مع الطلبة، وتبادل الكلمات والتجارب والمواضيع.
- وأوضحت الاستجابات التحديات القيمية التي تواجه المؤسسات الأكاديمية، كما تباينت الآراء حول اعتبار الذكاء الاصطناعي قادر على إحداث تحسينات في التعليم، بينما الطرف الآخر ينظر له كأداة معقدة تتطلب التخصص والتدريب، كما دعت الكوادر لضرورة الضوابط التي تضمن التحسينات في الاستخدام بخصوص الأخلاقيات.
- أوصى البحث بعدة اقتراحات لكيفية الحد من تعاظم مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس الإعلام لتحسين كفاءة استخدام التقنية في تدريس الإعلام مثل: تدريب الكوادر، سياسات الاستخدام، الموازنة بين التفاعل البشري والاستخدام التقني، الاعتدال، الحذر، كما أوصى البحث بضرورة التعرف على المخاوف المتعلقة بالاستخدام وتدريب الكوادر التدريسية على الحد منها ومحاولة التعامل معها، وترقية الاستخدام بما يشمل القيم والجودة، توصي الباحثات بإجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في العملية التدريسية في إطار الواجب الأخلاقي والقيم.

الكلمات المفتاحية:

اتجاه المعلمين، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التدريس، القيم، التكنولوجيا، التعليم، AI

"Attitudes of Teaching Staff in Digital Media Towards the Use of Artificial Intelligence Applications in Teaching: Between Technological Determinism and Ethical Duty"

Arwa Al-Zahrani - Afrah Elmoled - Ferial Bahwirth

Abstract:

The study is qualitative research conducted within the frameworks of technological determinism and value determinism theories. It aims to explore the attitudes of teaching staff in digital media departments toward using artificial intelligence (AI) applications in teaching within the colleges of communication and media at two Saudi universities: King Abdulaziz University and Hail University. Additionally, the research addresses the challenges of using AI in teaching, based on various questions regarding the extent to which academics accept the inevitability of AI in education and how to balance technological use with ethical considerations.

The study discusses the concept of technological determinism, which highlights the necessity of using AI, along with the ethical obligation for academics to assess the teaching process in light of ethics when employing AI.

The research was conducted with a sample of 23 participants, comprising academics from these universities, using individual interviews. It is a qualitative study aiming to describe the phenomenon and yielded several findings, as follows:

- The results emphasized the importance of balancing technology and ethical duty in academic performance when teaching media. It noted the effective role of AI in advancing the educational process, while acknowledging the ethical concerns and human interaction challenges that arise as these benefits grow. The reliance on technology can hinder interaction with students, sharing of experiences, and exchange of topics.

- The responses highlighted value-related challenges facing academic institutions, with differing opinions on whether AI could bring improvements to education. Some viewed it as a tool capable of enhancing education, while others saw it as a complex tool requiring specialization and training.
- The teaching staff called for regulations to ensure ethical improvements in usage.

The study made several recommendations to mitigate the increasing risks associated with AI use in media education to improve the efficiency of technology use in teaching media. These included training faculty, setting usage policies, balancing human interaction with technical use, moderation, caution, and addressing concerns related to use. Additionally, it recommended training teaching staff on how to manage and minimize these concerns, enhancing usage to include ethical values and quality. The researchers also suggested further studies on AI in the educational process within the framework of ethical duties and values.

:Keywords

Teacher Attitudes, AI Applications, Teaching, Values, Technology, Education, AI

المقدمة:

أصبحت التقنية جزء لا يتجزأ من ممارساتنا اليومية التي أضحى الاعتماد عليها كليًا في أي أداء مهني وتربوي، والذي يُعد الذكاء الاصطناعي من أهم وأحدث مخرجاتها، فقد اتسعت استخداماته لتشمل نطاق التعلم والإعلام والعديد من المجالات، إلا أنه قد حظي استخدام الذكاء الاصطناعي(AI[1]) باهتمام كبير جداً في كافة المجالات ، وخاصة في مجال التعليم وبالأخص في مؤسسات التعليم العالي (Osman.,et al, 2023)، إذ أصبح تطبيق (AI) في مجتمعنا اليوم من الأكثر استخداماً و شيوعاً، ويُعد تأثيره على نظام التعليم الحديث مهم؛ لأنه لا يؤثر على نظام إدارة التعليم فقط إنما يُعزز من عملية تطوير التعليم أيضاً **(**Lufeng، 2018**).**

لقد تطور الذكاء الاصطناعي (AI) كثيراً وامتد هذا التطور ليصبح أداة قوية يمكن للأكاديميين استخدامها في أبحاثهم وكتاباتهم وتسريع عمليات الكتابة والبحث، وتحسين العمل الجماعي. **(**Elaiess,2023**)**

الأمر الذي يجعلنا نواكب هذه التقنية مع ضرورة الإلمام بمخرجاتها وأساليبها والبحث عن الطرق التي تجعلها سلاحًا نافعًا يخدم المجال والعاملين فيه.

"ومما لا شك فيه أن تعليم الإعلام في المؤسسات الأكاديمية يتطلب إعداد وتأهيل وتجنيد عينة مستنيرة ممن يواكبون العصر الحديث بما يتطلبه من مهارات وقدرات مقرونة بالقيم والالتزامات المهنية، وذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى مواكبة المؤسسة التعليمية للتطورات التكنولوجية في المجال" **(أبو السعيد، ٢٠٠٩).**

وعلى ضوء ذلك التوجه فإن هنالك جدلًاً بين دور المسؤولية التكنولوجية للأكاديميين، حيث تعتبر مواكبة التقنية خُطوة حتمية لمواكبة النهضة الرقمية، ولكن حساسية مجال كالتعليم والإعلام تجعلنا بصدد تهديد أخلاقي ومهني ما لم نضبط الاستخدام التكنولوجي في تلك المجالات

[1]) AI / هو اختصار لـ (ARTIFICIAL INTELLIGENCE)، المقصود بها (الذكاء الاصطناعي).

الأمر الذي يجعلنا أمام فجوة بين حتمية المواكبة الرقمية لكل ما يتعلق بتعليم الإعلام وبين الثبات القيمي في الممارسة ،والذي قد يتعارض مع ما تتطلبه القيم الحديثة لها. وبناءً على ذلك فقد أضحت حتمية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والإعلام مقرونة بالقيم وواجبات الممارس الأخلاقية من الموضوعات التي تستقطب اهتمامات بحثية عديدة.

ونظرًا لأهمية هذه الشريحة (أعضاء هيئة التدريس) باعتبارهم عناصرً حيوياً في العملية التعليمية من حيث نقل المعرفة، التوجيه والإرشاد، البحث العلمي وتطوير المناهج، وتأثيرهم الكبير في المخرجات التعليمية؛ جاءت فكرة البحث، وهي اتجاهات الكوادر التدريسية في الإعلام الرقمي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، ما بين الحتمية التكنولوجية والواجب الأخلاقي.

مشكلة البحث:

مما لمسناه كباحثات ووثقته العديد من الأبحاث بهيمنة الذكاء الاصطناعي في المجالات التربوية والإعلامية وتصاعد الاعتماد عليه في الممارسات التعليمية ونشوء العديد من المخاوف، والتي من أهمها الاعتماد الكلي على التقنية التي قد تؤثر بالسلب على الجزء القيمي الذي ينبغي ألا يتزعزع في العملية التعليمية والتدريس والإعلام، وبرغم كفاءة الذكاء الاصطناعي في نهضة التعليم والإعلام وترقية دوافع الإنجاز لدى الكوادر التدريسية والطلابية إلا أن هذا التطور يوجب التساؤل حول كيفية التوسط بين التقنية والتدريس بما لا يؤثر على القيم، الأمر الذي استدعى رصد اتجاهات الأكاديميين العاملين في الإعلام تحديدًا تجاه توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس الأكاديمي، وذلك لإضافة آفاق جديدة ومفاهيم في مجال استخدامات الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس بما لا يتعارض مع الواجب الأخلاقي.

أهداف البحث:

- التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تعليم الإعلام.
- الكشف عن القيم الأخلاقية التي يسعى لترسيخها الأكاديميون في تدريس الإعلام.
- التعرف على التحديات التي يواجهها الأكاديميون في التعليم أثناء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام.
- رصد التغيرات الطارئة في المجال الأكاديمي إثر الاستخدام التكنولوجي في التدريس.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

١) محدودية الدراسات حول تصور أعضاء هيئة التدريس أو المحاضرين وقبولهم السلوكي للـ (AI). (Ampong,2024)

٢) فهم الواقع الحديث لتطبيقات (AI) في تدريس الإعلام ومحاولة صياغته مثلما هو.

٣) تسليط الضوء على دور التربية الإعلامية للممارس الأكاديمي في ظل هيمنة التقنية على التدريس ومخرجاته.

٤) قد يسهم البحث بتزويد صانعي القرار في المؤسسات الأكاديمية بوضع خطط مستقبلية من خلال تسليط الضوء على الممارسة القيمية أثناء توظيف (AI) في تدريس الإعلام فيما بعد.

٥) أن البحث ينبه إلى مسألة تمدد التقنية وحتمية استحواذها على ممارساتنا التي تحدد مشروعيتها حتمية الالتزام بالقيم الذي يُعد ركيزة من ركائز الإعلام والتعليم في كل مكان وزمان.

٦) تماشيًا مع رؤية المملكة العربية السعودية التي تستهدف مواكبة التطورات التكنولوجية وتحسين جودة التعليم بما يتوافق مع القيم.

الدراسات السابقة:

يهدف هذا البحث إلى معرفة اتجاهات الكوادر التدريسية في الإعلام الرقمي نحو استخدام تطبيقات (AI) في التدريس، ما بين الحتمية التكنولوجية والواجب الأخلاقي، ومن هذا المنطلق سلطت الباحثات الضوء على الدراسات التي تناولت معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس في توظيف تطبيقات (AI) في العملية التعليمية؛ بهدف التعرف على مختلف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس المؤيدة والمعارضة، ومعرفة التحديات التي تواجه هذا التحول الكبير الناتج من توظيف تطبيقات (AI) في العملية التعليمية.

١) دراسة Fakhar et al. (2024) بعنوان: الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المعلمين وفهمهم: دراسة مغربية.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف وجهات نظر المعلمين حول الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي في تجاربهم التدريسية، معتمدة على (المنهج الكمي) مستخدمة الاستبيان أداة لجمع البيانات من (٢٣٧) معلمً في المدارس العامة، توصلت فيها إلى وجود ارتباط مباشر بين كفاءة المعلمين في مجال الذكاء الاصطناعي والمتغيرات الديموغرافية الرئيسية مثل الجنس والعمر وسنوات التدريس والمستوى الأكاديمي أيضاً كشف عن وجود ارتباط قوي بين تصور المعلمين ومستواهم الأكاديمي، ولكن لم يتم العثور على رابط ملحوظ بين التصور ومتغيرات مثل الجنس أو العمر أو العمل.

٢) دراسة العتيبي، وعبد المجيد (٢٠٢٤م) بعنوان: واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي بمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي بمدينة الرياض من خلال التعرف على درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ومعرفة اتجاهات المعلمات نحو توظيف تطبيقات الـ (AI) في التعليم، وماهي التحديات التي

تواجههم إزاء هذا التوظيف، اتبعت هذه الدراسة (المنهج الوصفي المسحي) على عينة قوامها (٥٤) معلمة مستخدمة الاستبيان أداة للدراسة، توصلت إلى أن درجة توظيف تطبيقات (AI) في العملية التعليمية من وجهة نظر العينة بشكل عام كان متوسطاً، وأن درجة استخدام تطبيقات (AI) في العملية التعليمية من وجهة نظر العينة بمدينة الرياض كان منخفضاً، وأن اتجاهات معلمات الحاسب الآلي نحو هذا التوظيف كانت إيجابية بدرجة عالية، أما عن التحديات التي تواجههم بخصوص هذا التوظيف، كان أبرزها: (ضعف البرامج التدريبية الموجهة لمعلمات الحاسب الآلي والمختصة بتوظيف تطبيقات (AI) في التعليم - عدم توفر الدعم الفني اللازم لتطبيقات الـ (AI) في التعليم.

٣) دراسة Perez (2024م) بعنوان: الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تجاه الذكاء الاصطناعي من خلال نهج جامعة تكساس للتكنولوجيا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة منظور أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من خلال نهج (UTAUT)، اعتمدت فيه الدراسة على (المنهج الكمي) واستخدام الاستبيان أداة لها، بلغ حجم عينة الدراسة (١٣٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، كشفت فيه عن وجود قبول قوي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كلية ماريندوك ستيت، إضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعتقدون بقوة أن (AI) سيساعدهم في استراتيجيات التدريس والتقييم لدعم تعلم الطلاب مع ضرورة مراعاة (المتعة – سهولة الاستخدام) في التطوير المستقبلي للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، ونوهت إلى وجوب التركيز من قبل مؤسسات التعليم العالي في البيئة التحتية التقنية الكافية لدعم نجاح تنفيذ الذكاء الاصطناعي فيها.

٤) دراسة Ampong (2024م) بعنوان: ما وراء الضجيج: استكشاف تصورات أعضاء هيئة التدريس وقبول الذكاء الاصطناعي في ممارسات التدريس.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس ومعرفة قبولهم لاستخدام الـ (AI) في التدريس، اعتمدت على (المنهج الكمي)، واستخدمت

الاستبيان أداة لها، طبقتها على عينة عددها (٩٤) محاضراً، توصلت إلى أن المحاضرين في الجامعات على استعداد لقبول الذكاء الاصطناعي لطلابهم ، مع ضرورة حرص الجامعات على اكتشاف العوامل التي تؤثر على قبول المحاضرين للذكاء الاصطناعي مثل السياسات والحوافز التنظيمية، والتعقيد الملحوظ وقابلية الاستخدام، والفرص التربوية الملحوظة، والسياق الاجتماعي والثقافي والدعم والتطوير المهني، فقد وجدت الدراسة علاقة مهمة بين التعقيد المتصور وقابلية الاستخدام وقبول المحاضرين لـ (AI) لطلابهم، فمن المرجح أن يستخدم المعلمون (AI) إذا كان سهل الاستخدام وليس معقدًا، أيضاً توصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الإمكانات التربوية وقبول (AI) الأمر الذي أكد على أهمية أدوات (AI) التي تتوافق مع الأهداف التربوية للمعلمين مثل (تعزيز الممارسات التعليمة – تحسين نتائج تعلم الطلاب – تبسيط المهام الإدارية) جميعها أسباب تساعد على قبول المحاضرين (AI)، في حين قد ينشأ الرفض إذا كان (AI) لا يضيف قيمة لأسلوبهم التربوي أو في حال كان (AI) يُشكل تهديداً لوظائف المحاضرين عند استخدام (AI)كبديل لهم، أخيراً وجدت الدراسة أن السياق الاجتماعي والثقافي يؤثر بشكل إيجابي على قبول المحاضرين (AI) ، فثقافة أعضاء هيئة التدريس ومواقف القيادة تجاه الابتكار والبنية التحتية للتكنولوجيا الحالية جميعها عوامل من الممكن أن تؤثر على تقبل المعلمين (AI).

٥) دراسة Salih (2024) بعنوان: تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الطبي: دراسة نوعية.

أُجريت هذه الدراسة بهدف استكشاف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول الـ (AI)، واستخدامهم لتطبيقات (AI)، ومنظورهم حول قيمته وتأثيره على التعليم الطبي في كلية الطب السعودية، استخدمت الدراسة (المنهج النوعي)، وأُجريت مقابلة مباشرة مع (١١) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس وست مناقشات جماعية مركزة مع (٣٤) طالباً، توصلت فيها إلى اعتقاد معظم المشاركين بنسبة (٩١,١١%) أن أنظمة (AI) ستؤثر ايجابياً على التعليم الطبي خاصةً في مجال البحث واكتساب المعرفة والتقييم والمحاكاة، ونوهت إلى وجود بعض المخاوف الأخلاقية بشأن

التهديـــدات التـــي تواجـــه النزاهـــة الأكاديميـــة، والســـرقة الأدبيـــة ، وقضـــايا الخصوصية(السرية) ، إضافةً إلى افتقار الذكاء الاصطناعي إلى الحساسية الثقافية، أما من حيث الحاجة إلى التدريب على استخدام (AI) فقد بلغت نسبة المشاركين (٨٠%) ؛ لأنهم يرون أن دمج (AI) في برامج التعليم الطبي يحتاج إلى تدريب وموارد كافية .

٦) دراسة بوشعالة (٢٠٢٤م) بعنوان: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية التقنية الطبية – بنغازي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام تقنيات الـ (AI) في العملية التعليمية والتحديات التي تواجه استخدامها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية التقنية الطبية – بنغازي، تم فيها استخدام (المنهج الوصفي) واستخدام عدد (٢) من الاستبانات الالكترونية ، استهدفت الأولى أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (٢٤) عضواً، أما الاستبانة الثانية استهدفت الطلبة وعددهم (٢٣٠) طالباً، توصلت إلى اتفاق جميع أفراد عينة الدراسة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على ضرورة استخدام تقنيات الـ (AI) في العملية التعليمية؛ نظراً لما توفره من تغذية راجعة تفيد في تحسين عملية التعليم والتعلم، وتقلل من الساعات الصفية، تختصر حدود الزمان والمكان، إضافةً إلى مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة من ضمنهم (ذوي الاحتياجات الخاصة – صعوبات التعلم)، توفير الوقت والجهد للأعضاء هيئة التدريس وإتاحة الوقت للبحث والتطوير الدائم.

٧) دراسة عبده (٢٠٢٤م) بعنوان: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة مدينة السادات (دراسة ميدانية).

سعت هذه الدراسة إلى رصد واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة مدينة السادات، بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، استخدمت استبانة طبقتها على عينة قوامها (٢٤٧) من أعضاء هيئة التدريس، توصلت فيها إلى عدة نتائج أهمها: بلغ واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات (AI) نسبة

(٦٥,٣%) ، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في محور واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات (AI) ترجع لمتغير النوع(ذكر-أنثى)، ومتغير الكلية (نظرية-علمية-الإثنين معاً)، وأخيراً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ-أستاذ مساعد-مدرس).

٨) دراسة Bezjak (2024م) بعنوان: التصورات والآفاق: فهم مواقف المعلمين تجاه الذكاء الاصطناعي في التعليم.

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات المعلمين في مرحلة ما بعد الثانوية السلوفينية للذكاء الاصطناعي، مع التركيز على الفوائد والمخاوف التي يدركونها فيما يتعلق باستخدام الـ (AI) في التعليم، استخدمت المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، واعتمدت على أداتين بحثيتين هما (الاستبيان والمقابلة) لجمع البيانات من العينة، أُجري الاستبيان على (٢٥٧) معلماً، وأُجريت مقابلات شبه منظمة مع (١٨) معلماً، توصلت فيها إلى إدراك المعلمين لإمكانات الـ (AI) في مساعدتهم على عملهم وفي إنشاء المواد التعليمية وإشراك الطلاب، إلا أن هذا الحماس يتراجع قليلاً عند التفكير في المخاوف المتعلقة بالقضايا الأخلاقية وخصوصية البيانات.

٩) دراسة Sharawy (2023)بعنوان: استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: دراسة حول وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي في التدريس والتعلم في مصر، اعتمدت فيه على (المنهج النوعي)، باستخدام مقابلات فردية شبه منظمة مع أسئلة مفتوحة مع المشاركين البالغ عددهم (١٥) مشاركاً، توصلت فيها إلى رغبة أعضاء هيئة التدريس لاعتماد (AI) في مؤسساتهم التعليمية بناءً على استجاباتهم لتوقع الأداء ، وتوقع الجهد، والتأثير الاجتماعي، مع ضرورة تسليط الضوء على التحديات والظروف والمخاطر التي تواجههم أثناء استخدام تطبيقات (AI) في التعليم العالي المصري.

١٠) دراسة Aghaziarati.,et al. (2023) بعنوان: الذكاء الاصطناعي في التعليم: دراسة اتجاهات المعلمين.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات ومواقف المعلمين تجاه الـ (AI) في التعليم ، مع التركيز على تحديد الفوائد والتحديات والاعتبارات الأخلاقية المرتبطة بدمج الـ ((AI في بيئات التدريس والتعلم، استخدمت (المنهج النوعي)، وأجرت هذه الدراسة مقابلات شبه منظمة مع (٢٨) معلمًا من مختلف المستويات والتخصصات التعليمية، كشفت الدراسة عن ظهور مواقف متباينة نحو توظيف الـ (AI) في التعليم، أعرب فيها المعلمون حماسهم للفوائد المحتملة أبرزها: أن الـ (AI) يمكن أن يسهل التجربة التعليمية ويجعلها أكثر تخصيصًا وكفاءة من حيث تحسين العمليات الإدارية، وإثراء الاستراتيجيات التعليمية على الصعيد الآخر كانت هناك مخاوف حول تداعيات دمج الـ (AI) في التعليم، خاصةً فيما يتعلق بحماية خصوصية بيانات الطلاب والأمان، أما من ناحية التحيز والمساواة فقد أكد المعلمون على خطر التحيز الخوارزمي وأهمية ضمان المساواة.

١١) دراسة (Qirqaji, 2023)بعنوان: توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودرجة أهميتها في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسب الآلي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودرجة أهميتها في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسب الآلي، باستخدام (المنهج المسحي)، طُبق الاستبيان على عينة بلغ عددها (٥٤) معلم ومعلمة، نتج عنها ارتفاع مستوى معرفة معلمي الحاسب الآلي بتوظيف تطبيقات الـ (AI) في العملية التعليمية، كما توصلت النتائج إلى عدم موافقة معلمي الحاسب الآلي بتوظيف تطبيقات الـ (AI) في العملية التعليمية رُغم اتفاقهم على أهمية توظيف هذه التطبيقات في التعليم.

١٢) دراسة الحبيب (٢٠٢٢م) بعنوان: توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية (تصور مقترح).

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف تطبيقات الـ (AI) في تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية، ومعرفة المعوقات التي تحد من توظيف هذه التطبيقات، إضافةً إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف هذه التطبيقات، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة (المنهج المسحي)، واستخدام أداة الاستبيان على عينة قوامها (٨٢) خبيراً من خبراء التربية ، نتج عنها عدم موافقة أعضاء هيئة التدريس على واقع توظيف تطبيقات (AI) في تدريب الأكاديميين في الجامعات السعودية حيث بلغ متوسط موافقتهم (٣,٠٣ من ٥,٠٠)؛)؛ بسبب وجود معوقات تحد من توظيف تطبيقات (AI) في تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (٣,٥٦ من ٥,٠٠).

١٣) دراسة كبداني، وبادن (٢٠٢١) بعنوان: أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم -دراسة ميدانية-

سعت هذه الدراسة إلى تحديد الأهمية النسبية لاستخدام تطبيقات الـ (AI) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ودورها في ضمان جودة التعليم بالنظر إلى المعايير الدولية المتعارف عليها، معتمدة على (المنهج الكمي)، مستخدمةً أداة الاستبانة لجمع بيانات العينة، طُبق الاستبيان على عينة بلغ عددها (١٠٩) مفردة من أعضاء هيئة التدريس، تم التوصل فيها إلى أن استخدام تطبيقات الـ (AI) بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية يعتبر أولوية في وقتنا الحالي بنسبة تفوق(٨١ %) من وجهة نظر مفردات العينة، إضافةً إلى وجود حاجة ملحة لاستخدام هذه التطبيقات مع جميع التخصصات العلمية منها والإنسانية.

١٤) دراسة الصبحي (٢٠٢٠م) بعنوان: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

هدفت فيه إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية، اعتمدت فيها على المنهجين (التحليلي والمسحي)، طُبق الاستبيان على عينة قوامها (٣٠١) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران ، توصلت فيها إلى انخفاض استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الـ (AI)، واتفاقهم علة وجود العديد من التحديات التي تحول دون استخدامهم لهذه التطبيقات في التعليم أهمها: أن استخدام تطبيقات (AI) في التعليم يحتاج إلى مجهود أكبر مقارنةً بالتعليم التقليدي - عدم توافر الدعم الفني اللازم – قلة الوعي بأهمية استخدام تطبيقات الـ (AI).

التعليق على الدراسات السابقة:

- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الذكاء الاصطناعي ومعرفة اتجاهات وآراء الأكاديميين نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، ومعرفة أثره على العملية التعليمية، وماهي متطلباته؟ وماهي التحديات والظروف التي تواجه الأكاديميين عند استخدامهم للذكاء الاصطناعي في التعليم؟ أيضاً تناولت الدراسات السابقة بعض المخاوف التي تواجه الأكاديميين بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.

حيث هدفت دراسة) **Fakhar et al, 2024** إلى استكشاف وجهات نظر المعلمين حول الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي في تجاربهم التدريسية. وهدفت دراسة **(العتيبي، وعبد المجيد ،٢٠٢٤م)** إلى التعرف على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي، والتعرف على درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ومعرفة اتجاهات المعلمات نحو توظيف تطبيقات الـ (AI) في التعليم، وماهي التحديات التي تواجههم إزاء هذا التوظيف. كما سعت دراسة **(Perez, 2024)**

إلى معرفة منظور أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من خلال نهج (UTAUT). وسعت دراسة **(Ampong, 2024)** إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس ومعرفة قبولهم لاستخدام الـ (AI) في التدريس. كما تطرقت **(Salih, 2024م)** إلى استكشاف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول الـ (AI)، واستخدامهم لتطبيقات (AI)، ومنظورهم حول قيمته وتأثيره على التعليم الطبي.

وهدفت دراسة **(بوشعالة ،٢٠٢٤م)** إلى التعرف على أهمية استخدام تقنيات الـ (AI) في العملية التعليمية والتحديات التي تواجه استخدامها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية التقنية الطبية – بنغازي.

كما تطرقت دراسة **عبده (٢٠٢٤م)** إلى رصد واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة مدينة السادات. وهدفت دراسة **(Bezjak, 2024)** إلى الكشف عن تصورات المعلمين في مرحلة ما بعد الثانوية السلوفانية للذكاء الاصطناعي، مع التركيز على الفوائد والمخاوف التي يدركونها فيما يتعلق باستخدام الـ (AI) في التعليم. وتناولت دراسة **(Sharawy, 2023)** وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي في التدريس والتعلم في مصر.

(Aghaziarati.,et al, 2023) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات ومواقف المعلمين تجاه الـ (AI) في التعليم، مع التركيز على تحديد الفوائد والتحديات والاعتبارات الأخلاقية المرتبطة بدمج الـ ((AI في بيئات التدريس والتعلم. وهدفت دراسة**(Qirqaji, 2023)** إلى التعرف على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودرجة أهميتها في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسب الآلي.

كما سعت دراسة **الحبيب (٢٠٢٢م)** إلى التعرف على واقع توظيف تطبيقات الـ (AI) في تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء

التربية، ومعرفة المعوقات التي تحد من توظيف هذه التطبيقات، إضافةً إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف هذه التطبيقات.

واستكشفت دراسة **(كبداني، وبادن ،٢٠٢١م)** الأهمية النسبية لاستخدام تطبيقات الـ (AI) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ودورها في ضمان جودة التعليم بالنظر إلى المعايير الدولية المتعارف عليها.

بينما تناولت دراسة **(الصبحي ،٢٠٢٠م)** واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية.

- **من حيث مجتمع وعينة البحث:**

يتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في اختيار العينة، والتي تتكون من أعضاء هيئة التدريس، باستثناء دراستي (**Salih, 2024**) و دراسة **(بو شعالة، ٢٠٢٤)** واللتان اعتمدتا على عينة أعضاء هيئة التدريس والطلاب أيضاً في دراستهما.

- **من حيث الأداة:**

يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة باستخدام (المقابلة) كأداة لجمع البيانات، كدراسة (**Aghaziarati.,et al, 2023**) و دراسة (**Bezjak, 2024)** و دراسة **(Sharawy, 2023)** ودراسة **(Salih,2024).**

- **من حيث المنهج:**

اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم في البحث، حيث اعتمد البحث الحالي على المنهج النوعي في حين تنوعت الدراسات السابقة في استخدام المناهج البحثية بين (المنهج المسحي والمنهج النوعي والمنهج التحليلي والمنهج الوصفي الارتباطي) وبعض الدراسات اعتمدت على المنهج المختلط، واتفق البحث الحالي في المنهج مع دراسة **(Aghaziarati.,et al., 2023)** ودراسة **(Sharawy, 2023)** ودراسة **(Salih, 2024)).**

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار المعرفي للبحث وتوضيح أهمية الذكاء الاصطناعي.
- أفادت الدراسات السابقة في التعرف على المدخل النظري الخاص بنظريتي الحتمية القيمية والحتمية التكنولوجية.
- ساعدت الدراسات السابقة على تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية.
- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب للبحث الحالي.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول/ الذكاء الاصطناعي:

أولاً/ مفهوم الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence / هو مزيج من كلمتين اصطناعي+ ذكاء.

وتأتي كلمة اصطناعي بمعنى: غير حقيقي. وتعني كلمة ذكاء: القدرة على التفكير وإثارة أفكار جديدة، والإدراك والتعلم.

ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي: "بأنه مجال من علوم الحاسوب يركز بشكل أساسي على صنع مثل هذا النوع من الآلات الذكية التي تعمل وتعطي ردود فعل مثل البشر. إنه مزيج من العديد من الأنشطة التي تشمل تصميم الذكاء الاصطناعي في أجهزة الحاسوب التي تشبه التعرف على الكلام والتعلم والتخطيط وحل المشكلة".

(Verma,2018)

عرف (Rodriguez, 2006) الذكاء الاصطناعي: بأنه عبارة عن برامج تتيح للحاسب القيام بالمهمات التي يؤديها البشر بنفس خصائص السلوك الذكي للإنسان.

ويرى (قطامي، ٢٠١٨) الذكاء الاصطناعي: " بأنه العم الذي يسعى إلى تطوير نظم **حاسوبية** تعمل بكفاءة عالية تشبه كفاءة الانسان الخبير، أي أنه قدرة الآلة على محاكاة وتقليد العمليات الذهنية والحركية للبشر، وطريقة عمل عقله في الاستنتاج والتفكير والرد، والاستفادة من التجارب السابقة وردود الفعل الذكية على أوضاع لم تبرمج".

ثانيا/ خصائص الذكاء الاصطناعي:

يتميز الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص، أهمها:

١) تمثيل المعرفة بواسطة الرموز.
٢) إمكانية تمثيل المعرفة.
٣) قابلية التعامل مع المعلومات الناقصة.
٤) القابلية على التعلم.
٥) تستخدم أسلوب مماثل للأسلوب البشري في حل المشكلات.
٦) تتعامل مع الفرضيات بتزامن ودقة وسرعة عالية.
٧) وجود حل خاص بكل مشكلة. **(ترة، ٢٠١٩م)**

ثالثاً/ أنواع الذكاء الاصطناعي:

☐ الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف Al Weak or Al N:

وهو يُعد من أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، حيث تتم برمجة الذكاء الاصطناعي ليقوم بوظائف معينة داخل بيئة محددة، أي أن تصرفه يعتبر بمثابة رد فعل على موقف معين، فهو لا يستطيع العمل إلا في الظروف البيئية المخصصة له، من أمثلته: (الروبوت ديب بلو) صنعته شركة (أي بي إم) حيث استطاع هزيمة (جاري كاسباروف) بطل الشطرنج العالمي.

☐ الذكاء الاصطناعي القوي أو العام General AI:

يتميز هذا النوع بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها، إضافة إلى قدرته لعمل تراكم خبرات من المواقف التي يكتسبها والتي تؤهله لاتخاذ قرارات مستقبلية وذاتية،

من أمثلته: (السيارات ذاتية القيادة – روبوتات الدردشة الفورية – برامج المساعدة الذاتية الشخصية).

☐ الذكاء الاصطناعي الفائق:

وهو يعتبر أعلى أنواع الذكاء؛ لقدرته على تفوق مستوى ذكاء الانسان من حيث القدرة على أداء المهام، والتعلم والتواصل، والتطور ذاتياً، وتخطيط وإصدار الأحكام، إلا أن هذا النوع لازال افتراضياً وليس له وجود حالياً.

(تره، ٢٠١٩م)

رابعاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

١) الأنظمة الخبيرة: وهو برنامج حاسوبي يستطيع محاكاة تفكير الانسان الخبير، إضافةً إلى تخصصه في مجالات معينة، كما لديه القدرة على حل المشكلات من خلال مجموعة من القواعد الاستدلالية المنظمة في إطار محدد من مجال الخبرة.

٢) تمثيل الاستدلال والمعرفة: ويقوم على محاكاة المنطق بطريقة عميقة؛ بهدف بناء أنظمة تستطيع التصرف بطريقة صحيحة، من خلال عملية تمثيل المعرفة بصورة رمزية، بحيث تُصبح عملية التفكير قادرة على استخراج نتائج معينة.

٣) الحاسوب الجبري: وهو نظام حاسوبي يستطيع معالجة الخوارزميات والمعادلات الرياضية بطريقة مشابهة للحاسبات التقليدية اليدوية التي يقوم بها علماء الرياضيات.

٤) التعليم الآلي: هو نظام يقوم على مجموعة من الخوارزميات تستطيع التعلم من البيانات، وتتطلب مجموعة من تدريبية من البيانات التي تشمل أمثلة لتجارب سابقة، والتي تستطيع بناء نماذج رياضية.

٥) معالجة اللغة الطبيعية: هو نظام يُمكن الحاسوب من فهم لغة البشر ومعالجتها بطريقة تلقائية.

٦) المحتوى الذكي: هي تطبيقات تساعد المعلمين على تحويل المقررات الدراسية إلى كتب ذكية ونشرها، كما تساعدهم على إنشاء منصات تعليمية ذكية مدعمة بالتمارين والأنشطة والوسائط التفاعلية وعمليات التقييم الذاتي.

٧) أنظمة التعليم الذكية: هي مجموعة من الأنظمة يتم تصميمها بشكل خاص؛ بهدف دعم الأداء التعليمي عبر توفير دروس تعليمية فورية قائمة على العنصر الآلي.

٨) الواقع الافتراضي: هو عبارة عن تقنيات تُمكن المستخدمين من خوض العديد من التجارب، مثل المشاركة بالألعاب الرياضية أو التفاعل في مواقف معينة، والتنقل داخلها والاندماج فيها بطريقة تحاكي الواقع.

٩) الواقع المعزز: هو مجموعة من التقنيات تُساهم في تعزيز الواقع الافتراضي بمواد حاسوبية مُعدة لأغراض تعليمية معينة، ودمجها؛ بهدف الحصول على واقع جديد ومتكامل. **(الشعيبي، ٢٠٢٤م)**

خامساً/ إيجابيات الذكاء الاصطناعي على التعليم:

ذكر (Karsenti, 2019) عدداً من التأثرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي على التعليم، منها:

- توفير منصات التعليم الذكية للتعلم عن بعد.
- ابتكار طرق جديدة تفاعلية مع المعلومات.
- مساعدة الطلاب على أداء واجباتهم الدراسية.
- أتمتة المهام، مما يساعد على توفير الكثير من الوقت للمعلمين، ويسمح لهم القيام بأداء واجبات مهام أخرى.
- التصحيح الآلي لأنواع معينة من العمل الدراسي.
- يجعل الذكاء الاصطناعي التعلم عن بعد أكثر سهولة وجاذبية، فهو يمكِن المتعلم من التعلم في أي وقت وأي مكان.
- إمكانية معالجة الرسائل الإخبارية وحضور الطلاب بسرعة وسهولة.

- تقديم التعلم المخصص للمعلمين والمتعلمين وفقاً لاحتياجاتهم. **(شعبان، ٢٠٢١م)**
- القدرة على استخدام الترميز غير الرقمي، مما يعني إمكانية اتخاذه قرارات معقدة إضافةً لإمكاناته الهائلة التي يستطع أن يضيفها إلى مجالات الدراسة المختلفة. **(شوقي، وأحمد، ٢٠٢١م)**

سادساً/ التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي:

١- ضعف التوعية للأكاديميين والطلاب بأهمية توظيف تطبيقات (AI) في التعليم العالي.

٢- عدم رغبة بعض أعضاء هيئة التدريس بإدخال التقنية في التعليم؛ وعدم قناعتهم بمدى أهميتها.

٣- انعدام البرامج التدريبية الخاصة بتوظيف تطبيقات (AI) في التعليم.

٤- عدم توفر البنية التحتية من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات.

٥- قلة الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال تطبيقات الـ (AI) في عملية التدريس.

٦- عدم جاهزية الأجهزة والبرمجيات الموجودة بالجامعات اللازمة لتطبيق الـ (AI) في التدريس.

٧- نقص الكوادر المتخصصة.

٨- ارتفاع التكاليف المالية اللازمة لتطبيق الـ (AI).

٩- الخوف من استبدال أدوار المعلمين بتطبيقات الـ (AI). **(شعبان، ٢٠٢١م)**

المحور الثاني/ مدخل الحتمية التكنولوجية مقابل الحتمية القيمية:

يعد توظيف التكنولوجيا من المستحدثات الحتمية في المجال الأكاديمي، ويعتبر الإعلام أحد المجالات التي شملتها مستجدات التقنية، ولما لتدريس الإعلام من أهمية بارزة على مدى الأزمان، فإن مسألة الالتزام القيمي في طور رياح التغيير تعد مسألة حساسة في ظل حتمية الاستخدام التقني للذكاء الاصطناعي في تعليم الإعلام.

من هذا المنطلق تجدر الإشارة إلى دور النظرية القيمية في حتمية النظرية التكنولوجية، وإسهاماتها في إيجاد توازن يدفع المستخدم أيًا كان مجاله إلى الارتقاء بالعملية الاتصالية.

أولًا/الحتمية التكنولوجية:

أسس هذه النظرية "مارشال ماكلوهان" وهي نظرية تعتمد على الفكر الأمريكي الغربي، وترى أن التكنولوجيا قادرة على إحداث التغيير ولها السيطرة على تفكير المجتمعات أكثر من مضامين الإعلام من منطلق أن الاختراعات التكنولوجية هي التي تؤثر في المجتمعات وينعكس ذلك في التنظيم الاجتماعي والحواس الإنسانية، كما تفترض أن قوة التأثير هي الوسيلة ذاتها بمعزل عما تحمله من مضمون، ويرى أن مضمون الاتصال غير ذي علاقة بالتأثير، فالذي يجعل هناك فرقا في حياة الناس إنما هو الوسيلة السائدة في عصر ما وليس مضمونها **(المشاقبة، ٢٠١١م).**

تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من نظريات العصر الحديث الأكثر رواجا وأهمية من حيث الاعتقاد بأن للتكنولوجيا قوة كافية على المجتمعات لتغييرها والتحكم في سلوكياتها أكثر مما يفعله محتوى أي وسيلة، ففي واقع اليوم تلعب الوسيلة دورا متكاملا في عملية التطور والتغيير والربط بين أجزاء العالم وليس الرسالة، ومن منطلق هذه السلطة التي آمن بها ماكلوهان ظهرت مخاوف عديدة بشأن هذه الحتمية وقدرتها على التحكم في استقلالية المتلقي، وهل سيتمكن من التغلب عليها أم لا؟، ويعبر ماكلوهان عن فحوى النظرية في قاعدة تقول: أن الوسيلة هي المتحكم الأول في نشاطات الناس وسلوكياتهم وتوجهاتهم، وأن الرسالة لا تملك التأثير على طبيعة المجتمعات، وتتضمن فكرته تلك أن رسالة أي وسيلة تعبر عن وسيلة أخرى، كما يشير إلى أن التطورات التكنولوجية التي تحدث هي تحديث لطبيعتنا الإنسانية أو شطب لها، وأن هذا التحديث يفرض أشكالا جديدة من التعاملات والتفاعلات التي يثيرها التغير الجديد، فالطبيعة الجديدة لوسائل الاتصال هي المسؤولة عن توجيه المجتمعات وتفاعلاتهم أقوى وأكثر من المضامين التي تحملها الرسائل الإعلامية وهذه القوة هي ما أشار لها بالحتمية التكنولوجية التي تُوجِد بيئات جديدة في العالم الاتصالي على جميع الأصعدة **(سويقات ، وعبدالقادر، ٢٠١٦م).**

وعلى ضوء ذلك وضع ماكلوهان تصورا افتراضيا يصور لنا ما قد يحدث عند ظهور أي تطور إعلامي جديد، حدده في أربع وظائف وفقًا لـ (شفيق، ٢٠١٤م) وهي:

١– تمد الوسيلة التقليدية بمميزات تجعلها أكثر تألقا مما كانت عليه وترفع من قدراتها.

٢– تضعف من الوسيلة التقليدية أو تلغيها.

٣– توازن بين الوسيلة التقليدية مع التحديثات الجديدة.

٤– تعيد مجد الوسيلة القديمة التي اندثرت بصورة كبيرة.

ثانياً/ الحتمية القيمية:

وفي مقابل الحتمية التكنولوجية وإغفال الجانب القيمي في البيئات مع الثورات التكنولوجية الحديثة تنطلق نظرية أخرى ظهرت في الثمانينات في الدول العربية لمؤسسها عبد الرحمن عزي، والتي ترتكز على القرآن الكريم والسنة النبوية واجتهادات المفكرين المسلمين وتراث البيئة الإسلامية العربية، وعلى خلاف الحتمية التكنولوجية تؤكد هذه النظرية دور القيم في تحديد السلوكيات الاجتماعية وقدرتها على التغلب على المستجدات المجتمعية والأزمات التي تعترضها بعد التطورات التكنولوجية، وتعد القيمة في منظور مؤسس النظرية مرجعية مستقلة وليست تابعة، الأمر الذي يجعلها نظرية جديرة بالدراسة والاهتمام، وتفترض نظرية الحتمية القيمة أن الرسالة هي القيمة، فالرسالة أو المضمون من منظور هذه النظرية تعد المرجع الذي يحكّم استخدام التكنولوجيا، ومن هذا المنطلق لا بد أن تكيف الرسالة الإعلامية مضمونها وفق البعد القيمي كمرجعية ثابتة **(قرناني، ٢٠١٤م).**

وعلى ضوء ما سبق فقد قدمت نظرية الحتمية القيمية افتراضا أساسيا لتنطلق منه وهو أساس الاتصال والاعلام وركيزة الرسائل الاتصالية وهو القيم التي تعبر عنها الرسائل وتنبع من أساس ديني وعقائدي سليم، ولذا يشير عزي في نظريته إلى أن إيجابية الإعلام عائدة إلى رسائله إذا كانت تعبر عن القيم، ولا سيما القيم الثابتة التي تتحكم في المجتمعات وتصلح أحوالهم بالتالي يكون تأثيرها أكبر والعكس صحيح، وترتكز النظرية

على عدة ركائز وضحها عزي كالتالي:

١– أن ينبثق الاتصال من بُعد حضاري ثقافي ينتمي للمجتمع.

٢– أن يتضمن البعد الاتصالي نمطا متكاملا ليشمل جميع أنواع الاتصال.

٣– أن يحمل المحتوى الاتصالي القيم التي ترتقي بالمجتمع مما ينعكس على المحيط المحلي والعالمي.

٤– أن يكن الاتصال تفاعليا يقوم على مشاركة الجمهور في العملية الاتصالية.

وعلى ذلك فإن الحتمية القيمية تعتبر أنه من غير الممكن التعامل مع الوسائل الاتصالية الجديدة كظواهر وثورات تكنولوجية بمعزل عن المضمون؛ لأن الرسائل ركيزة الإعلام وأهم المعايير في تقييم المحتوى الإعلامي يتجسد في قيمته **(هادفي، ٢٠٢١م).**

جدول (١) يوضح الفرق الفكري بين النظريتين وفقًا لـ **(قرناني،٢٠١٤م):**

نظرية الحتمية التكنولوجية	نظرية الحتمية القيمية
المنطلق الفكري: - الفكر الغربي	المنطلق الفكري: - الفكر الإسلامي والتراث العربي
المتغير الأساسي: - الوسيلة هي المتغير الرئيس وتعتبر النظرية أن الرسالة هي الوسيلة	المتغير الأساسي: - الرسالة هي القيمة
الانتقادات الموجهة للنظرية: - تفسيرها للظاهرة منطلقا من متغير التكنولوجيا فقط باعتبارها أساس التطور الإنساني - أن القيم لدى مؤسس النظرية تحد من فاعلية الوسيلة ويجب عزلها.	الانتقادات الموجهة للنظرية: - نظرية غير عالمية لا تصلح لجميع المجتمعات على حسب بعض الباحثين - لا يمكن فهمها إلا بالتعمق في مؤلفات الباحث وغيره من الباحثين حول النظرية.

ومن هذا المنطلق يستفيد البحث الحالي من نظرية الحتمية التكنولوجية في تسليط الضوء على الواقع الذي فرضته التكنولوجيا على التعليم والإعلام، والتحولات التي طرأت على الممارسة والقائم بالاتصال والمعايير المهنية والأخلاقية، ومدى فاعلية الحتمية القيمية في ظل الحتمية التكنولوجية في الممارسة التربوية والأكاديمية، والجدير بالذكر أن الباحثات طبقوا فرضيات النظريتين على الأسئلة البحثية التي تستهدف معرفة

ما إذا كانت الموازنة بين حتمية الذكاء الاصطناعي وقيمية الرسالة ممكنة في نظر الأكاديميين في تدريس الإعلام، أم أن هناك تحديات ومعيقات تواجههم؟ وما هو نهجهم في طور حتمية التكنولوجيا ومنهجياتها في التدريس، وهل يمكن مواكبتها في إطار القيم والأخلاقيات؟

تساؤلات البحث:

تعد النهضة التعليمية والإعلامية في المؤسسات الأكاديمية انعكاسًا لتوظيف تطبيقات (AI) في المجال، وتطويع تطبيقاته بمختلف أشكالها في العملية التعليمية لمجال الإعلام، مما يجعل الواجب الأخلاقي ندًا لحتمية توظيف (AI) فيما يخص الممارس والمتلقي، وفي ظل ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بالواجب الأخلاقي أثناء توظيف (AI) في تدريس الإعلام واتجاهات الممارسين الأكاديميين نحو طبيعة مواكبة التكنولوجيا مع الالتزام الأخلاقي ووجود ذلك من عدمه، فقد رأت الباحثات: ضرورة دراسة اتجاهات الكوادر التدريسية في الإعلام الرقمي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، ما بين الحتمية التكنولوجية والواجب الأخلاقي. الأمر الذي يطرح السؤال التالي:

ما اتجاهات الكوادر التدريسية في الإعلام الرقمي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، ما بين الحتمية التكنولوجية والواجب الأخلاقي؟

ومن هذا المنطلق تُطرح التساؤلات التالية:

- ماهية الذكاء الاصطناعي؟
- ما أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تعليم الإعلام؟
- ما أهم القيم الأخلاقية التي يسعى لترسيخها الأكاديميين في تدريس الإعلام؟
- ما التحديات التي يواجهها الأكاديميون في التعليم أثناء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام؟
- ما التغيرات التي طرأت على التدريس الأكاديمي فور استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

منهجية البحث:

- **نوع البحث:**

نظراً لأن الغرض من البحث الكشف المستفيض والمتعمق عن اتجاهات الكوادر التدريسية في الإعلام الرقمي نحو استخدام تطبيقات (AI) في التدريس، ومدى الالتزام بالواجب الأخلاقي في ظل الحتمية التكنولوجية وإسقاطاتها على التدريس فإن الباحثات استخدمن المنهج النوعي؛ بهدف جمع معلومات تفصيلية عميقة عن المشكلة البحثية، والوصول إلى قراءة موضوعية دقيقة وفهم أوسع وأشمل للمشهد المدروس.

وقد أشار كلاً من **(Creswell and Poth,2018)** إلى أن البحث النوعي مناسب للبحوث التي تهتم بجمع البيانات من الأشخاص والأماكن ذات العلاقة بالمشكلة البحثية، وتحليل هذه البيانات باستخدام أساليب تفسيرية تعتمد على الدراسات السابقة، والنظريات المناسبة لفهم أعمق للمشكلة البحثية؛ ولهذا فإن البحث النوعي يهتم -بشكل كبير- بالإجابة عن الأسئلة، وتفسير الإجابات، والتوصل إلى نتائج عميقة، وليس اختبار الفرضيات، أو تعميم النتائج.

ووفقًا لما ذكره **(Creswell,2013)** في كتابه (Qualitative Inquiry Research Design Choosing Among Five Approaches) عن التعريف المتطور من قبل دينزين ولينكولن (٢٠١١ ٢٠٠٠,١٩٩٤, ٢٠٠٥,) أن البحث النوعي يقوم على فهم الظواهر وتحليل وجهات النظر وملاحظة أدق التفاصيل في العينة، فهو كالمراقب للعالم عن كثب، يتحرى أدق التفاصيل؛ ليصل إلى تفسيرات لمختلف وجهات النظر التي يدرسها، ويتكون البحث النوعي من مجموعة من الممارسات التفسيرية التي تجعل العالم مرئيًّا، هذه الممارسات تحول العالم إلى سلسلة من التمثيليات. كما عرفه **(العبد الكريم ،٢٠١٢م):** بأنه بحث يهدف للتعمق في ظاهرة اجتماعية واستكشافها في سياقها الطبيعي بشكل منظم دون اللجوء للبيانات العددية والإحصاءات.

والجدير بالذكر أن استخدام أدوات المنهج النوعي في الدراسات الإعلامية يسمح

للباحث التداخل مع المشاركين أصحاب التجربة لفهم انطباعاتهم عن الحالة المدروسة، والتعمق في خبراتهم ونقلها من خلال الإطار الذي يدرسه الباحث **(حدادي، ٢٠١٩م).**

لهذا جاء اختيار المنهج النوعي ملائماً للظاهرة المدروسة، وللإجابة عن السؤال الرئيسي للبحث:

ما اتجاهات الكوادر التدريسية في الإعلام الرقمي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، ما بين الحتمية التكنولوجية والواجب الأخلاقي؟

فلسفة البحث النوعي:

ويُقصد بالفلسفة: استخدام الأفكار والمعتقدات المجردة التي تسترشد بها أبحاثنا، فمن الضروري فهم الافتراضات الفلسفية التي تكمن خلف البحث النوعي؛ كونها تسهم في صياغة مشكلتنا البحثية، وأسئلة البحث، وطرق الحصول على المعلومات التي تجيب عن التساؤلات **(Creswell, 2013).**

انبثق البحث النوعي من الفلسفة البنائية الاجتماعية/ التفسيرية كردة فعل على البحث الكمي المنبثق من الفلسفة الوضعية **(الفقيه, ٢٠١٧م).** حيث إن فلسفة البحث النوعي تقوم على الواقع الذي يقول إن الحقائق ليست موحدة، بل تتغير بشكل دائم وتتشكل من خلال فهم الأفراد لها، ويفترض البحث النوعي تعددية الحقائق واختلافها، كما أنه يعتمد على الرموز التي تحتاج للتفسير والإجابة عن تساؤلات، وليس بوضع الفرضيات، فهو يسعى للتعمق في تجربة الآخرين لاستكشاف مواقفهم وآراءهم تجاه الظاهرة التي يدرسها، كما يستكشف سلوكياتهم فيها، والقيم التي يتبنّاها كلٌ منهم تجاهها **(محمود، ٢٠٢٠م).**

وقد تم تبني النموذج التفسيري في هذا البحث؛ كون البحث النوعي ينبثق منه، ومن الأسباب التي قادتنا -كباحثات- لاختيار المنهج النوعي كونه منهجًا حديثًا بالنسبة للأبحاث العربية.

وهناك افتراضات فلسفية وضعها الباحثون أثناء قيامهم بالدراسة النوعية، تم توضيح هذه الافتراضات على مدار العشرين عامًا الماضية في كتيبات (Sage) للبحث النوعي، سميت الافتراضات الفلسفية والمعتقدات بالنماذج، وهي:

- الأنطولوجيا: يهتم بتأسيس مجموعة من المفاهيم التي تحدد السمات الأساسية للواقع، والتي تعتبر ضرورية لفهم المجتمعات والمؤسسات الاجتماعية الكبرى **(Blaikie, 2010).**
- علم المعرفة: يقصد به كيف يمكننا الحصول على المعرفة وفهمها من الوجود الذي نعيش فيه.
- المنهج: وهو عبارة عن المبادئ والإجراءات والممارسات التي تضبط البحث، وتوجهه التوجيه الصحيح؛ لتحقيق أهدافه، والإجابة عن تساؤلاته.
- المنهجية: وهي الآليات التي تستخدم لجمع وتحليل البيانات المتصلة بأسئلة البحث. **(الفقيه، ٢٠١٧م)**

قد يراودنا سؤال حول أهمية فلسفة البحث..

فنبدأ بالتفكير في سبب أهمية فهم الافتراضات الفلسفية التي تكمن وراء البحث النوعي، وتأتي الإجابة متمثلة في عدد من النقاط، هي:

- أنها تساعد في كيفية صياغة مشكلة وأسئلة بحثنا، وكيف نحصل على المعلومات التي تجيب عن أسئلتنا.
- أن هذه الافتراضات مترسخة بعمق في تدريباتنا، ومعززة من قبل المجتمع العلمي الذي نعمل فيه.
- أن المراجعين أو النقاد يضعون افتراضات فلسفية حول الدراسة عند معاينتها وتقييمها، وأن معرفة موقف المراجعين من الدراسة مفيد للمؤلفين الباحثين **(Creswell, 2013).**

وللبحث النوعي مجموعة متعددة من المناهج، لكل منها مجموعة من الخصائص والأهداف التي تميز منهجًا عن الآخر، واعتمدن الباحثات في بحثهم على منهج (دراسة الظواهر) البحثية؛ وهو نموذج فلسفي يتعمق في الحياة ويفسرها من خلال ما يظهره الفرد نتيجة وعيه بها، وتعد الطريقة الأساسية لجمع البيانات في هذا المنهج هي المقابلات الفردية المتعمقة، فهي تهدف للتعمق في تجارب المشاركين ومشاعرهم، فالباحث الذي يستخدم المنهج الظاهري يتعامل مع المشترك على أنه جزء لا يتجزأ من البحث ويشارك في تفسير الظاهرة محل الدراسة.

وهو يهتم باستخلاص المعنى من الخبرة التي يعيشها المبحوث تجاه الظاهرة المدروسة، فهو منهج يدرس المعاني التي تكونت لديهم أثناء تواجدهم في سياق الظاهرة، ويركز على التجربة الذاتية فيها، وكيف يفسرونها، وما هي مشاعرهم الشخصية تجاهها، ووفقاً لـ **(عبد الكريم، ٢٠١٢م)** فإن الظاهرية منحى يفترض وجود واقع ذات سياق اجتماعي، وأن لهذا الواقع نظرة معينة يقدمها الفرد من خلال تجربته الذاتية، وينظر فيها الباحث للمشارك على أنه مشارك في تفسير الظاهرة من خلال ما يقدمه من معاني وحقائق عنها تساعده في الوصول للنتائج النهائية يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (١): يوضح منحى المنهج الظاهري في اعتماده على المشارك

جمع البيانات وأدوات البحث:

تم جمع البيانات باستخدام (المقابلة النوعية): وهي عبارة عن حوار بين القائمين على البحث وبين المشاركين فيه، بهدف الوصول إلى معلومات أو حقائق أو معرفة وجهات نظر مختلفة يحتاجها الباحث؛ لتحقيق أهدف بحثه **(المحمودي،٢٠١٩م)**

حيث تم استخدام عينة كرة الثلج باستخدام عدد من الأسئلة المفتوحة المتعلق بموضوع الدراسة، تستهدف الحصول على معلومات تفصيلية لموضوع البحث.

وهناك أنواع رئيسة للمقابلات، هي: **(Frances et al., 2009)**

شكل رقم (٢): أنواع المقابلة النوعية

وبناءً على تلك الأنواع تم اختيار (المقابلة الفردية شبه المنظمة)؛ نظرًا لأنها دراسة استكشافية تركز على موضوع محدد تسعى فيه الباحثات لفهمه بعمق أكثر، أيضًا لتميزها بالمرونة في طرح أسئلة إضافية على المشارك في حال احتاج الباحث لمعرفة تفاصيل أكثر، إضافة إلى الفائدة التي قد يجنيها الباحث من الأفكار التي قد تُطرح أثناء المقابلة، بشرط الحفاظ على الهيكل الأساسي للمقابلة، وهو فعلًا ما احتاجت إليه الباحثات أثناء إجراء المقابلات؛ كون الـ (AI) موضوعًا حديثاً وواسعًا ومتشعبًا فرض على الباحثات طرح أسئلة إضافية على المشاركين أثناء المقابلة.

عينة ومجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام والاتصال (ذكورًا وإناثًا) من (جامعة الملك عبد العزيز وجامعة حائل)، واعتمدن الباحثات في هذا البحث على (عينة كرة الثلج)، وهي العينة التي يتم الحصول عليها بتوصية من المشاركين الآخرين ممن تتوفر فيهم الشروط والمعلومات التي ترغب الباحثة في الحصول عليها **.(Cresswell,2013)**

بلغ قوام عينة البحث (٢٣) مشاركاً، وتم الاكتفاء بهذا العدد؛ لأنه في البحوث النوعية يتم التركيز على "دراسة مجاميع صغيرة**" (قنديلجي، السامرائي، ٢٠٠٩).** بشكل مُفصل ودقيق للظاهرة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تحدد البحث بموضوعه الذي يتمثل في معرفة اتجاهات الكوادر التدريسية في الإعلام الرقمي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، ما بين الحتمية التكنولوجية والواجب الأخلاقي في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة حائل.
- الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على عينة من الأكاديميين بكلية الاتصال والإعلام في جامعتين سعوديتين وهما: (الملك عبد العزيز – جامعة حائل).
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على جميع أقسام كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز – جامعة حائل.
- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤م.

مصطلحات البحث:

١) **اتجاهات Attitudes/** عرفت موسوعة علم الناس الاتجاه بأنه: "جملة من الاستعدادات والتهيؤات التي يبديها الفرد تجاه موضوع ما، لكن هذه الاستعدادات قد تكون إما شعورية أو لا شعورية، أيضاً يُعرف على أنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي منتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات التي تستثير هذه الاستجابة". **(أبو سنة، ٢٠٢٤م)**

٢) **الإعلام الرقمي Digital Media/** هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تساعدنا على إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بأشكاله المختلفة من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة وغير المتصلة بالأنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل. **(جمال الدين، ٢٠١٧م)**

ويعرف كورزويل الذكاء الاصطناعي: بأنه فن إنشاء الآلات التي تؤدي وظائف تتطلب الذكاء عندما يؤديها الأشخاص. **(Russell and Norvig, 2011)**

٣) **الأكاديميون/** الأفراد العاملين في التعليم العالي، يزاولون مهنة التدريس والبحث، ويتضمن ذلك الأفراد الحاصلين على مرتبة أكاديمية معينة (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، بروفيسور ...) كما يتضمن القيادة الأكاديمية مثل العميد والمدير ورؤساء الأقسام والمشرفين. **(النابت، ٢٠١٦م)**

٤) **التدريس/ يعرّفه النابت:** نقل المعارف بصورة تراكمية وقيم وأفكار ومعلومات ومهارات وسلوكيات، حيث تستهدف الاتصال الفعال لتحقيق هدف التعلم.

إجراءات أخلاقيات البحث:

تعني الأخلاقيات في البحث العلمي المتعلق بهذا البحث جملة من المعايير والالتزامات للباحث النوعي تجاه المشاركين في بحثه بشكل خاص وتجاه مسؤوليته تجاه نفسه والمجتمع بشكل عام.

كما يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث جزء أساسي من أخلاقيات البحث العلمي وإعداده، يتضمن مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى حماية المشاركين وعدم تعرضهم لأذى إزاء مشاركتهم في البحث **(Oates et al., 2021).**

ووفقاً لـ **(Christians, 2000)** فإن من الأخلاقيات التي يجب الحرص على تطبيقها في البحث النوعي ضرورة تطبيق الموافقة الطوعية للمبحوثين بعد تعريفهم بواجباتهم وحقوقهم في عملية البحث.

موثوقية البحث:

وهي مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التي تسعى لإقناع القراء بجودة ودقة نتائج الباحث النوعي **(Lincoln and Guba, 1985).**

وفقا لـ **(جامع، ٢٠١٩م)** لقد تعرض الباحثون النوعيون لانتقادات عديدة بخصوص التشكيك في القيم والمعرفة التي ينتجها البحث العلمي مثلما تعرض لها الباحثون الكميون في بداية أبحاثهم، وقد واجه النوعيون الانتقادات بتحسين مستمر لمنهجية أبحاثهم وتركيزهم على أدوات ذات موثوقية تمثل جوهر الحقائق، ونظرا لاعتماد البحوث النوعية على استخراج الكامن من المبحوث فإن ذلك يتطلب عقلية باحث ابتكارية مستنيرة تستطيع التغلغل في الحالة والاعتماد على الاتجاه الأخلاقي في استنباط تفاصيلها والكشف عنها، وقد استخدمن الباحثات عددا من المعايير لضمان موثوقية إجراءات البحث، فمن المتعارف عليه في البحوث الكمية للإشارة لمصداقية البحث الاعتماد على الصدق والثبات، ولأجل التحقق من المصداقية في البحث النوعي فإن الأمر أكثر تعقيدا لأنه لا يتبع إجراءات محددة وثابتة لقياس الموثوقية كما هو الحال في البحوث الكمية، الأمر الذي دعا معظم الباحثين للتشكيك في جودة البحث النوعي من حيث المصداقية **(الزهراني، ٢٠٢٠م).**

ومن سبل قياس الصدق التي اعتمدت عليها الباحثة هو الصدق التراكمي: الذي يقارن فيه نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة، فيصدر الباحث حكمه على مدى

اتفاق أو اختلاف نتائج البحث مع الدراسات السابقة، وبالتالي فإن الدراسات السابقة المتصلة مباشرة بالبحث الحالي تعد مقاييس معيارية لنتائج البحث الحالي **(الزهراني، ٢٠٢٠م).**

وتم الاعتماد عليه؛ لضمان جودة وموثوقية إجراءات البحث ونتائجه والتحقق من مصداقيته، حيث قُمن الباحثات بمقارنة نتائج بحثهم بنتائج الدراسات السابقة، والتي يمكن أن تحسن معايير التقييم وجودة البيانات ونتائج البحث **(العدساني، العبد اللطيف، ٢٠٢٠م).**

ولتحقيق معيار قابلية النقل والتعميم والتي يُقصد بها التشابه بين الظاهرة الأصلية (محل الدراسة) وظوهر أخرى، يمكن نقل نتائج البحث إليها، قُمن الباحثات بتدعيم نتائج البحث باقتباسات مباشرة من كلام المشاركين في المقابلات، والقيام بمقارنة بين نتائج البحث ونتائج الدراسات السابقة والتي يمكن أن تحسن من جودة نتائج البحث ، وقد اقترح **(Gray,2014)** لتعزيز قابلية النقل والتعميم، ينبغي أن تكون مدة المقابلة (٣٠) دقيقة أو ما يقابلها بهدف الوصول للتشبع من المعلومات والتي تعني تكرارها وعدم ظهور معلومات جديدة مع زيادة البيانات، وتراوحت مدة المقابلات التي أجرينها الباحثات من (٢٠-٤٥) دقيقة ، تنوعت بين المقابلة وجهاً لوجه والتي بلغت مدتها (٤٥د)، وبين المقابلة هاتفياً استغرقت (٢٠د)، أما عن المقابلات التي أُجريت عن طريق تطبيق الـ (What's App) فقد تم الحصول على الاستجابات خلال يوم واحد.

ويعد مفهوم الموضوعية من الانتقادات الموجهة للبحث النوعي ، حيث يرى أصحاب البحث الكمي أن البحث النوعي يميل إلى الذاتية فيتأثر بآراء الباحث وخبراته ، وجاء الرد على هذا الرأي من قبل **(Gray, 2014)** والذي ذكر: " أن الذاتية لها وجود أيضاً في البحوث الكمية وبرر ذلك بأنه يصعب على الباحث عزل نفسه تماماً عن التأثير في أدوات جمع البيانات وفي تحليلها، حيث أن أدوات البحوث الكمية تتأثر في بنائها بخبرات الباحثين المتراكمة وقراءاتهم ومعارفهم التي شكلت الثقافة والفكر الخاص بهم ، ولتحقيق معيار التأكيدية المقابل لمفهوم الموضوعية في البحوث الكمية، تم عرض أسئلة المقابلة على عدة أعضاء هيئة تدريس بدرجة أستاذ مشارك للتأكد من مدى ملائمتها لأهداف البحث ومدى وضوحها وفهمها، ثم القيام بإجراء التعديلات اللازمة عليها بما يتناسب مع أسئلة البحث وأهدافه **(العدساني، العبد اللطيف، ٢٠٢٢م) .**

ولضمان الثقة والتأكيدية في البحث النوعي احتفظن الباحثات بسجل لكافة الإجراءات المطبقة بما ذلك (محتوى المقابلات المفرغة كتابياً) إضافةً إلى تفاصيل تفسير البيانات وتحليلها **(العدساني، العبد اللطيف، ٢٠٢٢م)**

تحليل البيانات:

توصف مرحلة تحليل البيانات في البحث النوعي بأنها "المرحلة الأكثر تحديًا من الناحية الفكرية"

.((Mattimoe, et al.,2021

استخدمن الباحثات لتفريغ المقابلات وتحليلها وترميزها (التحليل اليدوي [١]) باستخدام برنامج الـ (Word)، ثم تقسيم المقابلات في جداول لكل مشترك، وقراءتها مجددا واستخراج البيانات المتعلقة بأسئلة البحث، ووضع الرموز الأولية وهو ما يسمى بالترميز المفتوح، ثم البحث عن العناوين الرئيسية المتعلقة بالظاهرة، وقد تمت قراءة المقابلات مجدداً لاستخراج المعاني المتكررة حيث يرمز التكرار إلى وحدة متكاملة يتم ترميزها بعنوان ملائم، بعد ذلك تمت صياغة البيانات بتسلسل لمناقشة النتائج المترابطة مع تساؤلات البحث، حيث تم البدء بكتابة النتائج ومناقشتها وتوضيح الهيكل العام لها في خريطة ذهنية تتضح فيها معالم النتائج المستخلصة من المقابلات .

خطوات تحليل البيانات النوعية:

تم استخدام نموذج تحليل الثيمات في تحليل المقابلات النوعية، وهو يعتمد على ست خطوات أو مراحل، وفقًا لما ذكره(Clark and Braun) :

١. التآلف؛ عن طريق قراءة البيانات أكثر من مرة، والانغماس فيها.

٢. إنشاء رموز أو شيفرات للبيانات المميزة.

[١] يتطلب الترميز اليدوي من الباحث قراءة البيانات وتطوير الرموز والمواضيع يدوياً، على الرغم من أن الترميز اليدوي يستغرق وقتاً طويلاً؛ إلا أنه يمكن أن يساعد في تبسيط عملية التحليل الشاملة (Bodine,2021).

٣. البحث عن ثيمات.

٤. مراجعة موضوعات الثيمات؛ هل هي متوافقة مع الثيمات المدرجة تحته أم لا؟

٥. تعريف وتسمية المواضيع.

٦. إنتاج التقرير **(Szedlak, et al., 2015).**

خطوات الترميز للبيانات النوعية:

يعد الترميز أحد الخطوات المهمة التي يتم اتخاذها أثناء التحليل؛ لتنظيم البيانات النصية وفهمها **(Basit,2003).**

والترميز عملية وضع رموز تلخيصيه على (كلمات أو عبارات المشاركين)، وتنظيم البيانات النوعية الخاصة وفقاً للرموز التي تم وضعها **(Korsgaard,2019 ,Linneberg).**

لا توجد طريقة صحيحة أو خاطئة لترميز مجموعة من البيانات، ويمكن أن تختلف عملية الترميز اختلافاً كبيراً اعتماداً على البيانات التي تم جمعها والهدف من البحث بشكلً عام، وسنتعرف هنا على خطوات الترميز اليدوي: **((Bodine,2021**

أولاً/ قراءة جميع البيانات أو الاستماع إليها من قبل الباحث، ومن ثم تخصيص رموز للعبارات العامة أو الأفكار، قد تمثل الرموز (الكلمات الخاصة بالمشارك، أو الوصف، أو التعريف، أو اسم الفئة)؛ الغرض منها هو إيصال فهم شامل للغرض الذي تدور حوله البيانات، وهذه الخطوة سهلة وسريعة؛ لأن الباحث سيقوم بتطوير أو تغيير الأكواد في المراحل المتقدمة من التحليل **(Bodine,2021).**

ثانياً/ الترميز سطراً بسطر، وهنا يجب على الباحث أن يمر على جميع سطور البيانات؛ من أجل تنقيح قائمة الرموز وإضافة التفاصيل، في حين أن الترميز في المرحلة الأولى كان سريعاً وكثيراً؛ إلا أننا هنا نقوم بإعادة التحليل وإعادة تسمية الرموز ودمجها.

ثالثاً/ إنشاء الفئات والموضوعات، بعد الترميز سطراً بسطر، نقوم في المرحلة الثالثة بتجميع الرموز معاً في فئات، ويمكن جمع الرموز وفقاً للتشابه أو لمدى علاقتها بالموضوع نفسه، ثم يبحث الباحث في الفئات ويراقب عن كثب عن أي الموضوعات التي تظهر في مجموعة البيانات بعد أن يقرر الباحث الموضوعات النهائية وتصنيف البيانات وفقاً للموضوعات الملائمة **(Bodine,2021).** يقوم الباحث بعدها بتحليل هذه البيانات وفقاً لمنظوره الشخصي، ووفقاً لارتباطها بالدراسات السابقة وبالنظرية المستخدمة في البحث.

وفي هذا البحث تم ترميز البيانات باستخدام الترميز الاستقرائي الذي يعتمد على قراءة البيانات التي تم جمعها عن طريق المقابلات أولاً، ثم بعدها نستخلص الرموز على أساس هذه البيانات، أي أن الرموز تنشأ مباشرة من ردود المشاركين، ويعد الترميز الاستقرائي أكثر صعوبة، ولكنه أقل عرضة للتحيز من الترميز الاستنتاجي؛ لأن الباحث لا يبدأ عملية التحليل بأي مفاهيم سابقة حول ما قد يقرؤه أو يسمعه **(Bodine,2021)**.

خاتمة البحث:

أولًا/ نتائج البحث النوعي ومناقشتها:

أدى التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي إلى حتمية استخدامه في المؤسسات الأكاديمية، إلا أن هناك مخاوف تعيق المنفعة الكاملة من التكنولوجيا، متعلقة بالقيم، الأمن، التفاعل، التكلفة.

اتسمت النظرة العملية للتكنولوجيا في استجابات البحث بتركيزها على ضرورة وجود مفهوم شامل للذكاء الاصطناعي، ومن هذا المنطلق برزت عدة مفاهيم مشتركة بين المشتركين عن الذكاء الاصطناعي في التدريس:

- **الذكاء الاصطناعي كمفهوم:**

ارتبطت ماهية الذكاء الاصطناعي لدى المشاركين بأنه أداة من الأدوات التكنولوجية تقوم بمهام يطلبها البشر لإنجاز مهام عديدة في وقت قصير.

كما عرّفته الاستجابات بأنه مساعد أساسي في الحياة يسهم في تحسين جودة التعلم والتغلب على المشكلات، وأشار البعض بأن المفهوم المتعارف عليه للتكنولوجيا في التدريس هو مفهوم تقني بحت، والجدير بالذكر أنه برغم الاتفاق حول المفهوم التقني للذكاء، إلا أن كلٌ من المشتركين يفسر الذكاء الاصطناعي من منظور الخلفية الشخصية والعملية له، كما أن التركيز على الجانب التقني لدى الجميع يفسر ضرورة للتوصل لفهم أعمق وأشمل لطريقة عمل الذكاء الاصطناعي، مما يستدعي التوعية المستمرة بهذا الخصوص.

عمليًا، فقد تم تعريف الذكاء الاصطناعي كأداة مُحسّنة للمهام اليومية البسيطة، كما عرّفته الاستجابات بأنه وسيلة فعالة لتطوير البيئة الاكاديمية والمجالات الأخرى، وجاء في بعض الاستجابات حصر الذكاء الاصطناعي في خوارزميات تعزز قدرة البشر على الابتكار.

وجّه البعض في هذا الخصوص بضرورة تطوير المفاهيم حول التقنية لتصبح موحّدة في الفكرة والتصنيف والادوار والتخصص، لأن إغفالها كمفهوم والتباين في تعريفها يُحدث فجوة في الأداء، ويسبب خلل في العملية التربوية.

- **تأثير الذكاء الاصطناعي على التدريس:**

يُحدث الذكاء الاصطناعي تحولًا نوعيًا في التعليم، باستطاعته تكييف التعليم حسب طبيعة كل طالب ومستواه ومؤهلاته، ويُعرف ذلك بالتعليم المخصص.

كما يسهم في تحويل مسار التعليم ويزيد من سرعة الأداء، يوفر تحليلًا شاملًا لنقاط القوة والضعف يمكن معالجتها وتلافيها، يصمم قوالب تدريسية مبتكرة، يُسرّع من كفاءة التقييم وتنظيم تقديرات الطلبة، كما يعزز من استخدام الواقع الافتراضي الذي يعد أحد ثورات التعلم الحديثة.

- **فوائد الذكاء الاصطناعي في التدريس:**

الكفاءة، التخصيص، التفاعلية، الجودة، السرعة، الإتقان.

اتفقت الاستجابات في هذا العنصر على فوائد الذكاء الاصطناعي الأساسية في التدريس هي تحسين كفاءة العمل الأكاديمي، وأن استخدام التكنولوجيا في التدريس يجب أن يجوّد في العملية التدريسية وليس بالضرورة تغييرها كليًا، تحسين إمكانيات الوصول للأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعرفة احتياجهم وخدماتهم، إنشاء بيئة تفاعلية جاذبة، كما أشادت الاستجابات بأحد أهم الفوائد للذكاء الاصطناعي في تسريع عمليات الترجمة للمحتوى التدريسي، يسمح بالتعليم متعدد اللغات، يوفر خواص التوجيه الألي للطلبة في أسرع وقت، دعم التعليم التعاوني بين الطلبة من خلال المنصات الذكية التفاعلية، كما استطرد الأكاديميون في المنافع للاستخدام التكنولوجي بتصميم البرامج التي تراعي أساليب الطلبة المختلفة، السمعي والحسي والبصري بما يتفق معهم، وعبر أنظمة الذكاء بات من السهل التواصل المثمر مع الطلبة وتحديث المعلومات بانتظام مما يجعل العملية التدريسية مبتكرة ومنظمة وفعالة.

عززت التكنولوجيا التي تضمنت الذكاء الاصطناعي تعليم الطلاب المجالات الصعبة مثل الكيمياء والحوسبة والمعادلات الرياضية، من خلال تقديم حلول ومواد مساندة وشروحات ذكية، مكّنت الكوادر التدريسية من تحليل سلوكيات الطلبة من خلال بياناتهم مما أسهم في تحسين التدريس، كما وفرت أنظمة داعمة لمتابعة الالتزام الطلابي بالحضور والاختبارات وسهلت التعرف على الغش من خلال البصمة والصوت، وفرت أنظمة الذكاء بيئة تفاعلية تصور التجارب التدريسية والمناهج وتمثلها تمثيلا حيوياً.

- **القيم الإنسانية وحمايتها:**

تعددت القيم التي أعرب عنها المشتركون في هذا البحث بين قيم تعليمية وقيم اجتماعية وقيم ثقافية وقيم قانونية وقيم تتعلق بدور الطالب ودور المعلم، وأشارت الاستجابات عن مخاوف حول خصوصية البيانات، والتحديات القيمية في استخدام التكنولوجيا في التعليم وضرورة ضمانة استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق لا تؤثر سلبًا على التعليم وتدريس الإعلام.

- **القيم الأخلاقية:**
  - الخصوصية، حيث تضمنت حماية البيانات من الإساءة في الاستخدام.
  - النزاهة المتعلقة بتطبيق الأنظمة الذكية بأخلاقيات.
  - العدالة وتضمنت عدم التحيز وذلك بإتاحة التقنية للطلبة بدون تمييز.
  - المساواة وتعني الحصول على ذات الامتيازات بدون تفضيل طبقي.
  - الإنسانية وتعكسها الجهود البشرية كجزء أصيل في العملية التدريسية.
- **القيم التعليمية:**
  - الجودة، وتعني التأكيد على أن التقنية تستخدم لأهداف تسهم بتحسين جودة التدريس.
  - الدقة، وترمز لدقة البيانات ومصداقيتها وموثوقية الذكاء الاصطناعي

- الشفافية، وتعني الطريقة التي تعمل بها التقنية والقدرة على التعامل مع تبعاتها واتخاذ القرار.
- الأمان، وتفسره الحماية السيبرانية لكل ما يتعلق ببيانات الطلبة والأكاديميين وخصوصية المعلومات.
- التفاعل، من خلال الحفاظ على العلاقة الإنسانية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس خلال التعامل مع الذكاء الاصطناعي.

٣) القيم الاجتماعية:

- الموثوقية، بالتأكيد على استخدام البيانات الموثوقة في التعليم، وتدعيم الثقة للتعامل مع التكنولوجيا.
- التنوع، وذلك بالأخذ في الاعتبار المستويات المختلفة والفروقات الفردية بين الطلبة، عند توجيه الطلبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي.
- الاستدامة: ويعني أن ينعكس استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق مستدامة بيئياً.
- المسؤولية: وذلك يعني أن تحمل المؤسسات الأكاديمية كامل المسؤولية الأخلاقية للتعامل مع التكنولوجيا، وتحرص على الاستخدام الأخلاقي.
- الشمولية: أن يكون وصول المميزات التكنولوجية وصولا شاملا يتخطى حاجز الجغرافيا والمكان.

٤) القيم القانونية:

- حماية البيانات بالامتثال للقوانين المعلوماتية التي سنّتها الدولة.
- ضمان احترام حقوق الطلبة.
- وضع تشريعات قانونية للمساءلة القانونية حين يتم اختراق القيم.
- الحفاظ على الملكية الفكرية.
- سن لوائح واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.

٥) قيم التعليم المطور:

- التشجيع على الإبداع الملتزم بالقيم.
- تحقيق أهداف مشتركة بالتعاون الفعال بين الطلبة والأكاديميين.
- التعامل مع الذكاء كأداة داعمة وليست بديلا عن البشر.
- التقويم المستمر للأداء التكنولوجي ومراقبة الالتزام بالقيم.

٦) القيم المشتركة بين الكوادر التدريسية والطلبة:

- الحرص على حماية حق الطالب في الخصوصية وعدم التطفل على ما قد يعرضه للحرج.
- عدم استغلال الدور الرائد للذكاء بإسقاط دور الكادر التدريسي كليا والتقليل من أدوارهم.
- استغلال الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات القرن ٢١.
- التشجيع على استغلال التكنولوجيا في التعلم الذاتي وتطوير المهارات.
- الحرص على وجود قائم بالاتصال (بشري) يقوم بالرقابة الأخلاقية بشكل مستمر.

- **التفاعل البشري:**

تعكس الاستجابات مخاوف توصي بتوخي الحذر من استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم وذلك لأن الافراط يلغي اللمسات الإنسانية، كما يضخم الاعتماد على التكنولوجيا من توحّد الأفراد بمعزل عن التفاعل مع أقرانهم في الصف، وبرزت الاستجابات في عدة محاور:

١) افتقار الآلة للعاطفة مما يرجح الكفة لصالح التفاعل البشري الذي يوفر الدعم للطلبة في طور مراحل تدريسهم ويعزز من العلاقة بين الطالب والأكاديميين.

٢) الأكاديميون يعتبرون مُثل عليا للطلبة وذلك النموذج لا يمكن محاكاته من قبل التكنولوجيا.

٣) الاتصال الفعال المباشر يتحقق بفعل التفاعل البشري مما يعزز من التفكير والتواصل والنقاش العميق.
٤) التفاعل البشري يتميز بالارتجال والقدرة على التعاطي مع غير المتوقع بطريقة طبيعية.

- **التوازن التكنولوجي والقيمي:**

دعت الاستجابات لضرورة إيجاد أرضية مشتركة تضمن التوازن بين استخدام التكنولوجيا والتأكد من اتباع القيم، وذلك التوازن يتطلب إشراف أكاديمي يعمل على التأكد من اتباع القيم، وأن الذكاء الاصطناعي في التدريس يساعد في خدمة قيم التدريس ولا يحل محلها، <u>وبرزت عدة محاور في ذلك:</u>

١) دمج الآلة في التدريس دون تهميش الدور البشري.
٢) تشريع أخلاقيات الاستخدام التكنولوجي في التدريس.
٣) اعتبار التفاعل البشري المحور الرئيسي في العمل الأكاديمي.
٤) تعزيز وعي الكادر التدريسي بضرورات الواجب الأخلاقي عند التعامل مع التكنولوجيا.

- **الحتمية التكنولوجية:**

تتفق الاستجابات بضرورة أن تكون استخدامات الذكاء الاصطناعي في التدريس بحدود معقولة حسب ما تدعو إليه الحاجة، حيث يتم الاستعانة به بما يعزز التعليم فعليًا (ضرورة تكنولوجية محدودة).

- **التحديات التقنية:**

<u>إن التحدي الرئيس لهذا المحور يتمثل في عدة محاور:</u>

١) نقص المعرفة التقنية حيث إن التعامل مع الذكاء الاصطناعي في التدريس وخاصةً تدريس الإعلام يتطلب فهمًا للأدوات التكنولوجية وتوظيفها توظيفًا صحيحًا.

٢) تدريب الكوادر على الاستخدام التكنولوجي وتلافي مخاطرها.

٣) دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم يتطلب استثمارات مرتفعة التكلفة.

٤) التعارض بين المناهج التقليدية وآليات الذكاء الاصطناعي.

٥) تحديات التحديثات التقنية التي تتطلب وقت وتكلفة.

٦) خوارزميات الذكاء الاصطناعي تتحيز أحيانا مما يؤدي لنتائج غير مؤكدة.

٧) قلة الخبرة في التقنية وأدواتها يؤدي إلى وقوع الخطأ.

- **الرؤية المستقبلية:**

تشير الرؤى المستقبلية إلى أن التكنولوجيا ضرورة في التعليم لكن يجب ضمانة استخدام الأدوات الملائمة وتوفير بنية تحتية مناسبة للاستخدام، والمعرفة التقنية والكفاءة التكنولوجية، وأن دمج التكنولوجيا بالتدريس البشري يجب أن يتم بشكل مدروس يحافظ على التوازن بين الآلة والتفاعل البشري وتطرقت الاستجابات لعدة نصائح:

- **إرشادات الاستخدام:**

١) تشمل التوجيهات بدء خطوات تجريبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس.

٢) تقديم دورات مستمرة للكوادر التدريسية قبل التوسع في الاستخدام.

٣) يجب أن يكون التدريس بالذكاء الاصطناعي محدود بهدف تعزيز التدريس وذلك مرهون بتعليم المعلمين كافة الأدوات التكنولوجية، وأن يكونوا على دراية كاملة بها من خلال التدرب والتأهيل المستمر لتوظيفها بشكل فعال.

٤) كما أرشد المشاركون بتخصيص ميزانية لضمان دمج التكنولوجيا بفاعلية في التدريس.

٥) المسؤولية الأخلاقية في الاستخدام.

٦) تطوير التشريعات المتعلقة بحماية المعلومات.

٧) الإشراف البشري المتواصل.

٨) الأبحاث التقويمية لمعرفة نقاط القوة والضعف وتقويم الأداء من الناحية التقنية والأخلاقية.

على ضوء ما سبق، أعربت جميع النتائج عن الوعي المرتفع بفاعلية الذكاء الاصطناعي كمساعد في العملية التعليمية على ألا يكون بديلاً عن التعليم التقليدي، كما أعربت النتائج عن وجود التزام قيمي يحرّص عليه المشتركين عند استخدام الذكاء الاصطناعي مثل (الأمانة وحماية البيانات)، وأن هناك تحديات لاستخدام التقنية في التدريس والإعلام تتعلق بضحالة المعرفة الكافية بالتكنولوجيا وكيفية توظيفها في التعليم والإعلام بما لا يتعارض مع الواجب الأخلاقي، تُظهر النتائج أن هناك اتفاق على أن الذكاء الاصطناعي لا يجب التعامل معه كممارسة مطلقة في التدريس، بل هناك ضرورة للحذر في التعاطي معه وتوجيه الطلاب للتعامل مع التكنولوجيا.

وبناءً عليه تؤكد الاستجابات أن الذكاء الاصطناعي لديه فاعلية في النهوض بالعملية التعليمية، ولديه إمكانات رائعة في تقديم ابتكارات لتدريس الإعلام بكفاءة وتطور، كما يحفز على الإنجاز وتقليل العبء على الكادر التدريسي، حيث يقوم بإنجاز الأعمال التي تتيح لهم التفاعل مع الطلبة والتركيز على طرائق التعليم الحديثة، وقد أكدت دراسة **(perez,2024)** تلك الفاعلية للذكاء الاصطناعي في التدريس.

وتباعًا لهذه الفاعلية تصاعدت مخاوف جلية بخصوص القيم والأخلاقيات التي قد تتزعزع بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تعليم الإعلام، حيث أن لدى البعض مخاوف متعلقة بانعدام العمل البشري، وانعدام الاتصال المباشر، وضعف الأداء التعليمي الإنساني، كما أعرب البعض عن قلقه بخصوص جوهر الإعلام وتدريسه كرسالة أخلاقية حين يتم الاعتماد على الذكاء الاصطناعي فيه بشكل كلي قد تتعرض هذه الرسالة للخلل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(العتيبي، عبد المجيد، ٢٠٢٤م)** حيث أكدت على مخاوف الالتزام الأخلاقي في استخدام التكنولوجيا في التعليم.

وتطرقت الاستجابات للحتمية التكنولوجية في مسألة الذكاء الاصطناعي كضرورة في التعليم والإعلام، حيث يوافق المشاركين على أن الأداة التكنولوجية قوة

ناعمة ينبغي استغلالها بشرط ألا يُسمح باستحواذها بشكل متكامل، وأن تتم حماية التعليم من أن تحل هذه القوة محل البصمة البشرية للكادر التدريسي، والالتزام بالدور البشري والحفاظ على الأكاديمي بكل ما يقدمه من عطاء متكامل، لا يحققه الذكاء الاصطناعي.

وقد اتفق معظم المشاركين على قدرة الأداة في إحداث التطورات والتحسينات في التدريس الأكاديمي وذلك من خلال تحسين تجربة التعليم وكفاءة التعلم.

وغالبية الاستجابات ترى أن التكنولوجيا تمكّن من خلق الفرص التدريسية، وتقليل الجهد وتوفير الوقت الذي يسمح للكوادر التدريسية بالعطاء التدريسي ومواكبة العمل الأكاديمي بصورة فعالة وشاملة.

وفيما يتعلق بالتحديات والواجب الأخلاقي فقد أشارت النتائج إلى أن التطور والكفاءة قد تكون مكلفة في سبيل الوصول للمنفعة الشاملة بلا عواقب، ومن المتفق عليه بخصوص القيم: (ضرورة حماية خصوصية البيانات التأكيد على خطورة الانتحال، والالتزام بالجهد البشري والبصمة الإبداعية الفكرية للمعلم والطالب، وضرورة الحفاظ على خصوصية بيانات الطلاب خاصة فيما يتعلق بالمعلومات الشخصية).

أعربت النتائج عن قلقها بخصوص فقدان التفاعل البشري، إذ تقلل التقنية من التعاطي الإنساني بشكل كبير إذا تم الاعتماد عليه في التعليم، ومن هذا المنطلق يرى المشاركين ضرورة تحقيق التوازن بين الذكاء الاصطناعي والتفاعل البشري حيث تنحصر التقنية كأداة داعمة وليست بديلا عن الإنسان. أشارت لهذه النتيجة دراسة **(Ampong, 2024)** مشيرة إلى مخاوف الاستغناء عن الدور البشري ووظائف الكوادر التدريسية.

يتوقع المشاركون أن التحديات مثل (الخصوصية، نقص المعرفة بالتقنية، التكلفة، انعدام التفاعل البشري) تعد مسوغات قد تحد من إرساء الذكاء الاصطناعي بشكل كلي في التعليم.

كما أجمعت النتائج على ضرورة دمج التقنية بالتعليم بشكل مدروس يواكب حتمية الاعتماد على التكنولوجيا ولا يطعن في الواجب الأخلاقي، مع الإبقاء على المخاوف المتعلقة بإلغاء الدور التقليدي للتدريس والتفاعل فيما بين الأكاديمي والطلبة.

توافقت النتائج الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في عدة محاور، حيث تتفق مع الرأي الذي يؤكد على تعزيز دور التقنية في التدريس مع الالتزام بالواجب القيمي حين الاستخدام.

كما يتضح أن المخاوف مثل الخصوصية والاعتماد الكلي والسرقة الأكاديمية لم تزل مخاوف ملحة مما يوجب وضع تشريعات الاستخدام الآمن للتقنية في التدريس.

ثانياً/ التوصيات:

أوصت الاستجابات أعلاه بعدة توصيات أهمها:

١) تضمين الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية لتوعية الطلبة بأهمية التقنية وكيفية التعامل معها.

٢) ضرورة تدريب الكوادر التدريسية وتخصيص ميزانية لإقامة ورش عمل ودورات متخصصة للتدريب لضمان كفاءة استخدام التقنية في تدريس الإعلام. وقد دعت لذلك الاقتراح دراسة (sharawy, 2023) التي أوضحت الدور الذي يلعبه تعزيز تدريب المعلمين لاستيعاب استخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية لضمان تحقيق الهدف المنشود.

٣) دعم الكفاءة الرقمية بتوفير أدوات الذكاء الاصطناعي للكوادر التدريسية.

٤) أكدت المشاركات على ضرورة وضع تشريعات واضحة لضمان استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل يسهم في تطوير الأداء الأكاديمي دون تنحية الواجب الأخلاقي.

٥) الاستخدام الجزئي للذكاء الاصطناعي بوضع الكوادر التدريسية تحت التجربة مع التدريب المتواصل.

٦) التأكيد على الواجب الأخلاقي أثناء الاستخدام التكنولوجي، والكشف عن أخطاء الاستخدام بدون إغفالها بما يضمن التعامل مع الأخطاء دون التستر عليها.

٧) توصي الباحثات بضرورة إجراء العديد من الأبحاث المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتفسير السلوك الأكاديمي للاعتماد على الذكاء الاصطناعي ومحاولة الكشف المتعمق على ظاهرة استخدامه أكاديمياً دون إغفال جانب القيم في العملية التعليمية.

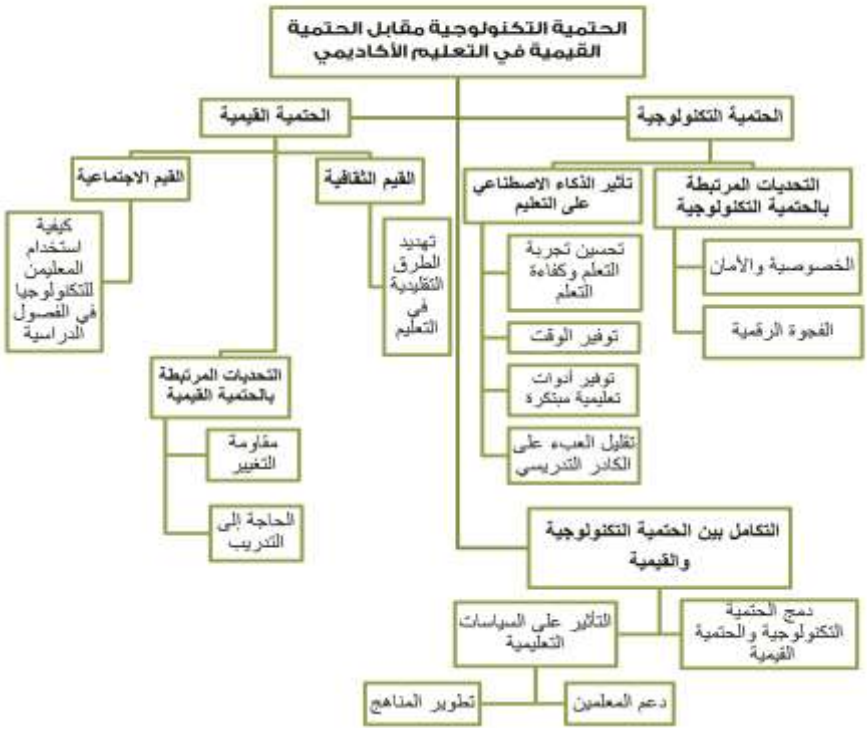

الشكل رقم (٣): ملخص نتائج البحث

المراجع العربية:

١. أبو السعيد، أحمد. (٢٠٠٩). واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ٣ (٢)، ٣٩.

٢. أبو سنة، نورة. (٢٠٢٤). اتجاه الأكاديميين وأخصائي الإعلام التربوي نحو توظيف برنامج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في الأبحاث العلمية وإنتاج المحتوى. *مجلة البحوث الإعلامية*، ٦٩ (١)، ٩-٧٢.

https://jsb.journals.ekb.eg/article_331449.html

٣. الحبيب، ماجد. (٢٠٢٢). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية (تصور مقترح). *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، ١ (٩)، ٢٧٦.

https://journals.iu.edu.sa/ESS/Main/Article/4559

٤. الحناكي، منى، والحارثي، محمد. (٢٠٢٣). واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر معلمات الحاسب وتقنية المعلومات. مجلة مستقبل التربية العربية، ٣٠(١٣٩)، ١٩.

https://fae.journals.ekb.eg/article_312689.html

٥. الزهراني، محمد. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8(3)، 605 – 622.

https://www.refaad.com/Files/EPSR/EPSR-8-3-4.pdf

٦. الشعيبي، أماني. (٢٠٢٤). متطلبات توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة أم القرى. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، ١٢٣ (١٢٣)، ١٦٤٣- ١٦٤٤.

https://edusohag.journals.ekb.eg/article_370735.html

٧. الصبحي، صباح. (٢٠٢٠). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٤(٤)، ٣١٩- ٣٦٨.

https://jfees.journals.ekb.eg/article_147725.html

٨. العبد الكريم، راشد. (2012). البحث النوعي في التربية. جامعة الملك سعود النشر العلمي والمطابع.

٩. العتيبي، عبد المجيد. (٢٠٢٤). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي بمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢ (١٥٠)، ٤٤٣-٤٦٦.

https://saep.journals.ekb.eg/article_349643.html

١٠. العدساني، هبة، والعبد اللطيف، أحلام. (٢٠٢٢). العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي: منهج نوعي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)*، ٢٣ (١)، ٤٩-٥٨.

https://services.kfu.edu.sa/ScientificJournalHumanity/ar/Home/ContentsDetails/19692

١١. الفقيه، أحمد. (٢٠١٧). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢ (٣)، ٣٥٤-٣٦٨.

https://www.researchgate.net/publication/322146830_tsmym_albhth_alnwy_fy_almjal_altrbwy_m_altrkyz_ly_bhwth_tlym_allght_alrbyt

١٢. المحمودي، محمد. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي (ط.٣). دار الكتب.

https://books.shewaya.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9+%D9%88%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9

١٣. المشاقبة، بسام. (٢٠١١). نظريات الاتصال (ط.١). دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٤. النابت، صالح. (٢٠١٦). المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير(ط.١). وزارة التخطيط التنموي والإحصاء.

https://www.psa.gov.qa/en/statistics/Statistical%20Releases/Classification/Terminologies_used_in_education_training_research.pdf

١٥. بو شعالة، أسماء. (٢٠٢٤). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية التقنية الطبية – بنغازي. African Journal of Advanced Pure and Applied Sciences (AJAPAS)، ٣(٣) ، ٤٩٧-٥١١.

https://aaasjournals.com/index.php/ajapas/article/view/818

١٦. تره، مريم. (٢٠١٩). متطلبات إدخال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي المصري. *المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية*، ١(٢)، ٣٥٦- ٣٥٨.

https://www.researchgate.net/publication/352902053_mttlbat_adkhal_tknwlwjya_aldhka_alastnay_fy_altlym_qbl_aljamy_almsry

١٧. جامع، محمد. (2019). البحوث النوعية ودراسة الحالة. كلية الزراعة جامعة الإسكندرية.

١٨. جمال الدين، ڤوعيش. (٢٠١٧). "التربية الإعلامية والإعلام الرقمي" مبحث في التحديات والاستراتيجيات. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، ١ (٣)، ٢٧٣.

https://theses-algerie.com/1023924837131041/articles-scientifiques-et-publications/universite-larbi-tebessi---tebessa/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%8C-%D9%85%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA

١٩. حدادي، وليدة. (2019). أدوات البحث الكيفي في الدراسات الإعلامية. مجلة المعيار،٢٣(٤٧) ٢٥٧ -٢٧٢.

٢٠. سويقات، لبنى، وعبدالقادر، عبدالاله. (2016). الحتمية التكنولوجية: مدخل نظري لدراسة استعمالات الاعلام الالكتروني. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، 9(2)، 875 – 899.

٢١. شفيق، حسنين. (٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي (ط.١). دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٢. شعبان، أماني. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي. *المجلة التربوية لكلية* التربية *بسوهاج*، ٨٤(٨٤)، ١٨-١٩.

https://edusohag.journals.ekb.eg/article_148034.html

٢٣. شوقي، بلفار، وأحمد، فنيدس. (٢٠٢١، فبراير، ٦-٧). استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية [استمارة]. طرق وأساليب استخدام التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية: الواقع والتحديات. الجزائر.

https://www.researchgate.net/publication/360653932_astkhdam_aldhka_alastnay_fy_almlyt_altlymyt_Using_of_artificial_intelligence_in_the_educational_process

٢٤. عبده، صابرين. (٢٠٢٤). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة مدينة السادات (دراسة ميدانية). *مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية*، ٦ (٣٥)، ٣٤- ٧٧.

https://jsep.journals.ekb.eg/article_360243.html

٢٥. قرناني، ياسين. (٢٠١٤). قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عزي. *مجلة العلوم الاجتماعية، ٨*(١)، ٦٥-٧٣.

٢٦. قطامي، سمير. (٢٠١٨). الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية. *مجلة أفكار*، (٣٥٧)، ١٣.
https://archive.alsharekh.org/Articles/279/20502/466608

٢٧. قنديلجي، عامر، والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي (ط.١). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
https://koha.birzeit.edu/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=130778

٢٨. كبداني، سيدي، وبادن، عبد القادر. (٢٠٢١). أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم -دراسة ميدانية-. *مجلة دفاتر بوادكس، ١٠*(١)، ١٥٣-١٧٦.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/157097

٢٩. محمود، ثناء. (٢٠٢٠). معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وسبل التغلب عليها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٤)، ١٢١-١٨٦.
https://jfust.journals.ekb.eg/article_119903.html

٣٠. هادفي، سمية. (٢٠٢١). قراءة في نظرية الحتمية القيمية في الاعلام لعبد الرحمن عزي- رؤية نظرية تحليلية. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٤*(٣)، ٨٤-١٠٤.

References:

1. Aghaziarati, A., Nejatifar, S., & Abedi, A. (2023). Artificial Intelligence in Education: Investigating Teacher Attitudes. Investigating Teacher Attitudes. AI and Tech in Behavioral and Social Sciences, 1(1), 35-42.
https://www.researchgate.net/publication/379042121_Artificial_Intelligence_in_Education_Investigating_Teacher_Attitudes

2. Ampong, K. (2024). Beyond the hype: exploring faculty perceptions and acceptability of AI in teaching practices. Discover Education, 3(38).
https://doi.org/10.1007/s44217-024-00128-4

3. Basit,T. (2003). Manual or electronic? The role of coding in qualitative data analysis. 45(2), 143-154.

4. Bezjak, S. (2024, May 23-25). Perceptions and Perspectives: Understanding Teachers' Attitudes Towards AI in

Education [Elektronski vir]. proceedings of the MakeLearn, TIIM & PIConf International Conference, Lublin, Poland.
https://toknowpress.net/ISBN/978-961-6914-31-4/68.pdf

5. Blaikie, N. (2010). Designing Social Research (2nd ed.). Polity Press.
6. Bodine, F. (2021, Mar 02). Coding Qualitative Data. GeoPoll
7. Christians, C. (2000). Ethics and politics in qualitative research (2nd ed.). SAGE.
8. Creswell, J. (2013). Qualitative inquiry and research design: choosing among five approaches (3nd ed.). Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.
9. Creswell, J., & Poth, N. (2018). Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among Five Approaches (4th ed). London, UK: SAGE Publications Ltd.
10. Elaiess, R. (2023). The Impact of Artificial Intelligence on Academics: A Concise Overview. International Journal of Academic Multidisciplinary Research (IJAMR), 7(4), 218-220.
https://www.researchgate.net/profile/Ramadan-Elaiess/publication/370944811_The_Impact_of_Artificial_Intelligence_on_Academics_A_Concise_Overview/links/64d95dae66f0e0067d931373/The-Impact-of-Artificial-Intelligence-on-Academics-A-Concise-Overview.pdf
11. Fakhar, Hamza., Lamrabet, Mohammed., Echantoufi, Noureddine., El Khattabi, Khalid., & Ajana, Lotfi. (2024). Artificial Intelligence from Teachers' Perspectives and Understanding: Moroccan Study. International Journal of Information and Education Technology, 14(6), 856.
12. Frances, R., Coughlan, M., & Patricia, C. (2009). Interviewing in qualitative research. International Journal of Therapy and Rehabilitation, 16(6), 309-314.
13. Gray, D.E. (2014). Doing Research in the Real World. London, UK: SAGE.
14. Lincoln,S. & Guba, E. (1985). Naturalistic Inquiry. London, UK: SAGE
15. Linneberg, M., Korsgaard, S., (2019). Coding qualitative data: a synthesis guiding the novice. 19(3), 270-259.

16. Lufeng, H. (2018). Analysis of New Advances in the Application of Artificial Intelligence to Education. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 220,608-611.

https://www.researchgate.net/publication/329952581_Analysis_of_New_Advances_in_the_Application_of_Artificial_Intelligence_to_Education

17. Mattimoe, R., Hayden, M., Murphy, B., & Ballantine.J. (2021). Approaches to Analysis of Qualitative Research Data: A Reflection on the Manual and Technological Approaches. 27(1).

18. Oates, J., Carpenter, D., Fisher, M., Goodson, S., Hannah, B., Kwiatkowski, R., Prutton, K., Reeves, D., & Wainwright, T. (2021). BPS Code of human Research Ethics. The British Psychological Society.

19. Osman, K, B., Ismail, M., Yusoff, Y., Alwi,N., & Jodi, K. (2023). Artificial Intelligence Usage in Higher Education: Academicians' Perspective. International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, 13(4), 22-35.

https://hrmars.com/index.php/IJARAFMS/article/view/19391/Artificial-Intelligence-Usage-in-Higher-Education-Academicians-Perspective

20. Perez, R. (2024). AI in higher education: Faculty perspective towards artificial intelligence through UTAUT approach. Hcmcoujs-Social Sciences, 14(4), 32-50.

https://journalofscience.ou.edu.vn/index.php/soci-en/article/view/2851

21. Qirqaji, A. (2023). Employing artificial intelligence applications and their importance in the educational process from the point of view of computer teachers. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(42), 65-86.

https://www.researchgate.net/publication/378133154_twzyf_ttbyqat_aldhka_alastnay_wdrjt_ahmytha_fy_almlyt_altlymyt_mn_wjht_nzr_mlmy_alhasb_alaalyEmploying_artificial_intelligence_applications_and_their_importance_in_the_educational_process_from_the_poi

22. Rodrigue, A. (2005). An Intelligent help system to support teachers to Author learning session in Decision-making in network Design. [ph.D Thesis]. faculty of Arts and sciences, montreal university Canda.

https://papyrus.bib.umontreal.ca/xmlui/bitstream/handle/1866/16707/Rodriguez_Arnoldo_2006_these.pdf;jsessionid=741C7DC5F298341E47245C0F2AAB3362?sequence=1

23. Russell, S. and Norvig, P. (2011). Artificial Intelligence: A Modern Approach. (3nd ed.).

https://www.researchgate.net/publication/220546066_S_Russell_P_Norvig_Artificial_Intelligence_A_Modern_Approach_Third_Edition

24. Salih, S. (2024). Perceptions of Faculty and Students About Use of Artificial Intelligence in Medical Education: A Qualitative Study. Cureus, 16(4), e57605.

https://www.researchgate.net/publication/379583053_Perceptions_of_Faculty_and_Students_About_Use_of_Artificial_Intelligence_in_Medical_Education_A_Qualitative_Study

25. Sharawy, F. S. (2023).The Use of Artificial Intelligence in Higher Education: A Study on Faculty Perspectives in Universities in Egypt [Master's Thesis, the American University in Cairo]. AUC Knowledge Fountain.

https://fount.aucegypt.edu/etds/2095

26. Szedlak, C., Day, M., Smith, M., & Greenlees, I. (2015). Effective Behaviours of Strength and Conditioning Coaches as Perceived by Athletes. International Journal of Sports Science & Coaching, 10(5).967.

27. Verma, M. (2018). Artificial intelligence and its scope in different areas with special reference to the field of education. *International Journal of Advanced Educational Research, 3*(1), 6.

https://eric.ed.gov/?id=ED604401